وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحيى فارس –المدية-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

البنى العاملية في أمثلة ملحة الإعراب

دراسة في ضوء النظرية الخليلية الحديثة

مذكرة لنيل درجة ماستر في اللغة العربية وآدابها
تخصص لسانيات الخطاب

إعداد الطالبة:
- عائشة شواش

إشراف:
- أ. د. محمد بن حجر

السنة الجامعية: 2023-2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس –المدية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

البنى العاملية في أمثلة ملحة الإعراب

دراسة في ضوء النظرية الخليلية الحديثة

مذكرة لنيل درجة ماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص لسانيات الخطاب

إعداد الطالبة:

- عائشة شواش

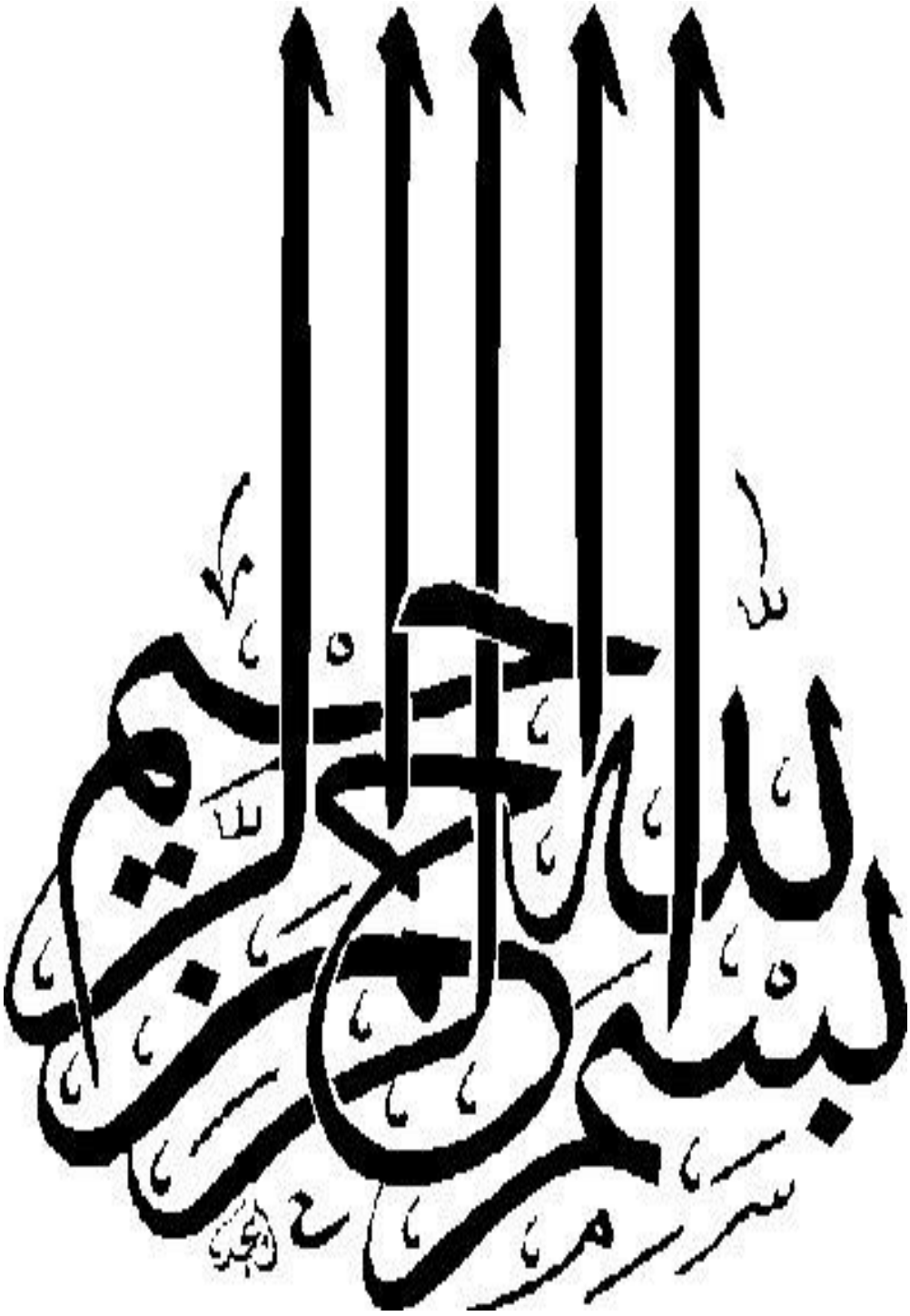
إشراف:

- أ.د.محمّد بن حجر

لجنة المناقشة

أ.د/ محمد ولد دالي	جامعة يحي فارس-المدية-	رئيسا
أ.د/ محمّد بن حجر	جامعة يحي فارس-المدية-	مشرفا ومقرّرا
أ.د/ حميدي بن يوسف	جامعة يحي فارس-المدية-	مناقشا

السنة الجامعية: 2023-2024


بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهمّ اجعل لأهل فلسطين النّصرة والعزّة والغلبة والقوّة

اللهمّ اشف جرحاهم وتقبّل شهداءهم، اللهمّ إنّا نستودعك بيت المقدس وأهل القدس وكلّ فلسطين، اللهمّ كن لهم عونا إنّا لا نملك إلّا الدّعاء فيا ربّ لا تردّ لنا دعاء ولا تخيب لنا رجاء، اللهمّ انصر ضعفهم فليس لهم سواك.

شكر

إلى الأستاذ المشرف:

أتوجّه بجزيل الشّكر إلى الأستاذ الدّكتور **محمّد بن حجر** الذي أشرف على هذا العمل ولم يبخل بشيء من أيّة ناحية.

إلى الأساتذة:

كما أشكر جميع أساتذة كلّية الآداب واللّغات بجامعة يحيى فارس كلّ باسمه، الذين سبق أن درّسوني في الطّورين (ليسانس والماستر).

إلى الزّملاء:

إلى زملائي الطّلبة خريجي دفعة طوفان الأقصى 2024 لسانيات الخطاب الذين ساندوني وكانوا مصدر دعم لي وأخصّ بالذّكر الطّالبة **نعيمة ضيف الله** والطّالبة **نور الهدى شبايكي** والطّالبة **زينب بوخليف**.

إلى عائلتي:

أمّي حفظها الله ورعاها وأطال عمرها **وزوجة أخي** "**روايدية سهام**" أدام الله عزّها، إلى إخوتي وأخواتي كلّا باسمه.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى كلّ من كان سببا في وصولي إلى هذه المرحلة ولهذه الدّرجة

عائلتي وأساتذتي الكرام

عائشة

الفهرس

دعاء

شكر

إهداء

المقدّمة ..... أ

الفصل الأوّل: ملحة الإعراب والنّظرية الخليلية

تمهيد

التّعريف بالحريري وبمؤلَّفه

أوّلا: الحريري

نبذة عن مؤلّف الملحة 03

ثانيا: ملحة الإعراب

تعريفها..... 04

أقسامها..... 05

شروحها..... 06

مميّزاتها..... 07

الفرق بين الملحة وغيرها (ألفية ابن مالك) 9

التّعريف بالنّظرية الخليلية الحديثة والتّأسيس لها:

تعريفها..... 10

أصل تسميتها..... 11

التّأسيس العلمي لها..... 12

أهمّ مبادئها (العامل)

تعريفه..... 14

أنواعه..... 16

البنية 20

البنية العاملية 21

خلاصة الفصل الأوّل 22

الفصل الثّاني: تحليل أمثلة الملحة إلى بنى عاملية على طريقة عبد الرحمان الحاج صالح

تمهيد

باب الكلام..... 25

باب معرفة الفعل..... 26
باب فعل الأمر..... 27
باب المعرفة والنّكرة..... 28
باب الفعل الماضي..... 28
باب الأمر..... 28
باب الفعل المضارع..... 30
باب تنوين الاسم المفرد..... 31
إعراب الاسم المنقوص 32
باب التّثنية..... 32
باب جمع المذكّر السّالم..... 34
باب جمع المؤنّث السّالم..... 34
باب حروف الجرّ..... 35
باب الإضافة..... 36
باب المضاف..... 36
باب كم الخبريّة..... 36
باب المبتدأ والخبر..... 37
باب اشتغال الفعل بما يلحقه..... 39
باب الفاعل 40
باب ما لم يسمّ فاعله..... 41
باب المفعول به..... 41
باب ظننت وأخواتها..... 42
باب عمل اسم الفاعل المنوّن..... 42
باب المصدر..... 43
باب المفعول له..... 45
باب المفعول معه..... 46
باب الحال..... 47
باب التّمييز..... 48
باب نعم وبئس..... 49
باب حبّذا..... 49

باب كم الاستفهاميّة..... 50
باب الظّرف..... 50
باب الاستثناء..... 52
باب "لا" في النّفي..... 53
باب التّعجّب..... 54
باب الإغراء..... 55
باب التّحذير..... 56
باب إنّ وأخواتها..... 56
باب كان وأخواتها..... 57
باب ما النّافية الحجازية..... 58
باب النّداء..... 58
باب التّرخيم..... 60
باب التّصغير..... 60
باب الحروف الزّائدة..... 61
باب النّسب..... 61
باب التّوابع..... 62
باب ما لا ينصرف..... 62
باب العدد..... 63
باب نواصب الأفعال..... 64
باب الحذف..... 66
باب الجوازم..... 67
باب الشّرط والجزاء..... 68
باب البناء على يفعلن في الأفعال..... 69
خلاصة الفصل 70
الخاتمة 72
قائمة المصادر والمراجع 74
الملحق 78

مقدمة

إن النّظرية الخليلية الحديثة من أهم النّظريات اللسانية التي انبثقت عن علم اللّسان الحديث والتي أرسى دعائمها الباحث اللساني الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح الذي أولى اهتماما خاصّا بالبنى النّحوية في اللغة العربية وألّف في ذلك كتابا هامّا هو (البنى النّحوية العربية) تكلّم فيه عن: الوضع اللّغوي كتركيب لفظي في مقابل الاستعمال.

والذي يهمّنا في بحثنا حديثه عن بناء الكلام وقسمة التّركيب في المستوى ما فوق اللّفظة وهو الباب الخامس من "الكتاب" حيث ذكر فيه أن المكون الأساسي لمستوى بناء الكلام هو نظام العامل وهنا فرّق بين بنية الكلام العاملية وبنيته الخطابية.

فالأستاذ تكلّم في هذا الباب عن موضع الابتداء ومفهومي العامل والمعمول وخلص في الفصل الأوّل منه إلى صياغة نظريته في البنية اللغوية العربية أو البنية العاملية في الشّكل التّالي: (ع+م1) ± م2 وذكر تنوّع استعمالها في ثلاث صيغ:

- (ع+م1) ±م2
- أو (ع+م2+م1)
- أو (م2+ع+م1)

وحين اطّلاعنا على ملحة الإعراب للحريري وجدناها تحتوي في الكثير من أبياتها على أمثلة لإيضاح أحكامها، فارتأينا تتبّعها بالتّحليل إلى بنى عاملية على ضوء ما عرفناه في النّظرية الخليلية الحديثة والتي من أهمّ مفاهيمها البنية العاملية.

وسبب اختيارنا لهاته المدوّنة راجع إلى سلاسة نظمها واحتوائها على كثير من الأحكام وكذا كثرة الأمثلة التي جاء بها الحريري لتقريب فهم الحكم النّحوي.

والإشكالية المطروحة هي: ما مدى استجابة هذه الأمثلة كبنى لفظية أو (نحوية) لما قرّرته النّظرية الخليلية الحديثة؟ فهل يمكن أن نجد فيها مجالا تطبيقيا شاملا للبنى

العاملية التي صاغها الحاج صالح على هذا الشّكل "(ع+م1) ± م2± خ"؟ مع الأخذ بالحسبان أنّ هناك ظواهر نحويّة أخرى كالإطالة.

وجاءت صياغة عنوان بحثنا على النّحو التّالي: "**البنى العاملية في أمثلة ملحة الإعراب –دراسة في ضوء النّظرية الخليلية الحديثة–**.

للإجابة عن إشكالية البحث كان لابدّ من التّذكير بالنّظرية الخليلية الحديثة وأهم مبادئها، متّبعين المنهجين الاستقرائي والإحصائي لاستقراء أمثلة الملحة وإحصائها، ثمّ تحليلها وفق نظرية العامل على ضوء النّظرية الخليلية الحديثة. وعليه اعتمدنا خطّة بحث مكوّنة من فصلين تناولنا في الأول وهو الجانب النّظري؛ نبذة عن الحريري وعرّفنا بملحة الإعراب وذكرنا أهم مميّزاتها لننتقل إلى النّظرية الخليلية الحديثة وأهم مبادئها لنصل إلى نظرية العامل. أمّا الفصل الثّاني وهو الفصل التّطبيقي: فحاولنا فيه استقراء وإحصاء جميع البنى النحوية التي أدرجها الحريري في أمثلة منظومته

وتحليلها حسب نظرية العامل وصياغتها صياغة رياضية باستعمال الجداول.

وقد استعنّا في عملنا بكتب عبد الرّحمن الحاج صالح وبعض تلامذته وعلى شروح الملحة القديمة والحديثة. آملين في الوصول إلى تحليل شامل لأمثلة الملحة وبناها النّحوية، وكأنّ هذا العمل الذي نقوم به تطبيق مفصّل لنظرية الحاج صالح.

كلّ بحث تعترضه صعوبات، فمن بين الصّعوبات التي اعترضتني هي: كثرة الأمثلة في الملحة وتداخلها.

ختاما أوجّه جزيل الشّكر إلى المشرف على هذا البحث الأستاذ الدّكتور" **محمّد بن حجر**" على مجهوداته المبذولة منذ بداية مشوار الماستر، فضلا عن أنّه صاحب الفكرة المدروسة فقد كان ومازال مصدر دعم وقدوة لنا وزادا نتزوّد به. حفظه الله ورعاه وأطال عمره وجزاه عنّا كلّ خير.

الفصل الأول:

التّعريف بالنّظرية الخليلية الحديثة وبمدوّنة البحث

- تمهيد
- التعريف بالملحة وبمؤلفها أبي القاسم الحريري
- التعريف بالنظرية الخليلية والتّأسيس العلمي لها
- أهم مبدأ للنّظرية الخليلية

تمهيد:

إنّ النّظرية الخليلية الحديثة التي جاء بها عبد الرّحمن الحاج صالح تعدّ من أهمّ النّظريات التي انبثقت عن اللسانيات العربية الحديثة مقارنة بالمدارس الأخرى كالتّوزيعية لبلومفيلد والنحو التّوليدي لنوام تشومسكي خاصّة بالنّسبة للسان العربي حيث تسعى هذه الأخيرة لتحليله بطريقة تجمع بين ما هو قديم وما هو حديث، أمّا ملحة الإعراب، فهي جزء من علم النّحو العربي التّقليدي، وتُعنى بتقديم أدوات تسهّل عملية الإعراب للمبتدئين خاصة، وما سنقوم به ههنا هو الجمع بين أدوات النظرية الخليلية الحديثة وأدوات ملحة الإعراب لتحليل اللسان العربي بعد أن نتعرّف على كلّ منهما على حدة.

1. نبذة عن صاحب الملحة "أبو القاسم الحريري":

"هو أبو محمّد القاسم بن علي بن عثمان الحريري الحرامي الشافعي البصري؛ والحريري "نسبة إلى عمله في الحرير وبيعه"[1].

"ولد الحريري سنة 446هـ بقرية المشان[2] ونشأ بها وكان له فيها مُلْكٌ حَسَنٌ".[3]

قال السبكي في طبقات الشافعية: "كان الحريري من البلاغة والفصاحة بالمحل الرفيع الذي تشهد به مقاماته التي لا نظير لها، رشيق النّظم والنّثر، حلو الألفاظ، عذب العبارة، إماما متقدّما في الأدب وفنونه".[4]

من مؤلّفاته: درّة الغوّاص في أوهام الخواص، متن ملحة الإعراب، المقامات التي اشتهر بها أكثر من أي شيء آخر.

"توفي سنة 516هـ بالبصرة وقيل 515 والصّواب ما ذكرنا."[5]

---

[1]– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، القاضي أحمد الشهير بابن خلّكان، مطبوعات دار المأمون للنشر، ط: الأخيرة، ج:3. ص231

[2]– المشان: "بفتح الميم والشين المعجمة وبعد الألف ونون بُلَيْدَةٌ فوق البصرة كثيرة النّخل موصوفة بكثرة الوخم" أنظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، القاضي أحمد الشهير بابن خلّكان، مطبوعات دار المأمون للنشر، ط: الأخيرة، ج:3. ص231

[3]– المرجع نفسه، ص230

[4]– كشف النّقاب عن مخدّرات ملحة الإعراب للحريري، الإمام أبي أحمد بن علي الفاكهي المكّي الشّافعي النّجوي (ت972هـ)، تح: الدكتور عبد المقصود محمّد عبد المقصود، كليّة دار العلوم– جامعة القاهرة، مكتبة الثّقافة الدّينيّة للنّشر، ط:1، ج:1، ص38

[5]– شرح ملحة الإعراب، أبو القاسم الحريري، تح: بركات يوسف هبّود، المكتبة العصرية صيدا– بيروت– لبنان، ط:1، ص:20

2. تعريف الملحة:

في اللغة: جاء في لسان العرب: "الكلمة المليحة وقيل القبيحة، قال أبو منصور: الكلام الجيّد، ملّحت القدر إذا أكثرت ملحها: بالتّشديد، وملّح الشّاعر إذا أتى بشيء مليح."[1]

والغالب في معناها المعنى الإيجابي أي الكلام الجميل، ومتن الملحة هو منظومة في النحو والصرف مؤلفة من حوالي ثلاثمائة وخمسة وسبعين بيتا على بحر الرجز. وهاك مثال من ذلك:

حَـدُّ الكَـلَامِ مَـا أَفَـادَ المسْـتَمِعْ نَحْـوَ سَـعَى زَيْـدٌ وَعَمْـرُو مُتَّبِـعْ
حَـدْدُ لْكَـلَاْمِ مَـاْ أَفَـاْدَ لْمُسْـتَمِعْ نَحْـوَ سَـعَىْ زَيْـدُنْ وَعَمْـرُوْ مُتْتَبِـعْ
0//0/0 /0//0/ /0//0 /0/ 0//0/ 0/0// 0/0/ 0// /0/
مستفعلن / متفعلن / مستفعلن مستعلن / مستفعلن / مستفعلن

نظمها أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري تلبية لطلب صديقه أبي الفتح هبة اللّه حيث قال هذا الأخير:"...وسألته أن ينظم في النحو مختصرا يحفظه المبتدئون فشرع في نظم هذه الأرجوزة...."[2].

وحقيقة كان نظمه لهذا المتن مختصرا إذا ما قارناه بالألفيات. تميزت ألفاظ الملحة بالبساطة التي تساعد على الحفظ وترسيخ القواعد التي عرضها، خاصة وأنه مثّل لكل منها بمثـال على شكل جملة أو بنية يفهمه كل من يقرأه؛ بحيث أنّ عرضه للقاعدة في الشّطر الأول والتّمثيل لها في الشّطر الثاني ـ وهو الغالب ـ هو ما ميّز هذا المتن فنأخذ مثالا على ذلك في قوله:

والفِعْـلُ مَـا يَـدْخُلُ قَـدْ والسِّـينُ عَلَيـــهِ مِثْـــلُ بَـــانَ أو يَبِـــينُ

[1]- لسان العرب، ابن منظور، مادّة: (م، ل، ح)، دار المعارف، كورنيش النيل- القاهرة- ص:4256. ينظر
[2]– معجم الأدباء، ياقوت بن عبد الله الحموي، مطبوعات دار المأمون للنشر، ط: الأخيرة، ج:16، 285 (ينظر)

أو لَحِقَتْــهُ تَــاءُ مَــنْ يُحَــدِّثُ كَقَــوْلِهِمْ فِــي لَــيْسَ لَسْــتُ أَنْقُــثُ[1]

"فإنّ القارئ لها يجد أنّ قدرة الحريري الأدبية قد أعطته ذوقا فنّيا عند صياغته لها، فهي سهلة العبارة جيّدة الأسلوب متناسقة التّراكيب، عذبة الألفاظ، واضحة المعاني، متداولة الأمثلة، بيّنة الشواهد بلا تكلّف ولا تعقيد ولا إلغاز".[2]

"وقد بدأت بباب الكلام وانتهت بباب البناء بخلاف ألفية ابن مالك التي انتهت بباب الإدغام ويغلب على الملحة الطّابع الأدبي وكثرة الاستشهاد والتّمثيل".[3] "كما عالجت النّحو بطريقة جديدة ومفيدة؛ وهي سابقة على غيرها من الألفيات كألفية ابن معطي (ت 628هـ) وألفية ابن مالك (ت672هـ) وألفية السيوطي (ت911هـ)".[4]

3. أقسام الملحة:

أوّلا: المقدّمة؛ وتتكون من خمسة أبيات، أولها حمد وثناء وآخرها دعوة لسماع ما جاء به. فيقول:

أَقُــولُ مِــنْ بَعْــدِ افْتِتَــاحِ القَــوْلِ بِحَمْــدِ ذِي الطَّــوْلِ شَــدِيدِ الَحــوْلِ
وبَعْــــدَهُ فَأَفْضَــــلُ السَّــــلَامِ عَلَــــى النَّبِــــيِّ سَــــيِّدِ الأَنَــــامِ
وآلِــــهِ الأَطْهَــــارِ خَيْــــرِ آلِ فَــــافْهَمْ كَلَامِــــي واسْــــتَمِعْ مَقَــــالِي
يَــا سَــائِلِي عَــنِ الكَــلَامِ المُنْــتَظِمْ حَــدًّا ونَوْعــاً وإلــى كَــمْ يَنْقَسِــمْ
اسْــمَعْ هُــدِيتَ الرُّشْــدَ مَــا أَقُــولُ وافْهَمْــهُ فَهْــمَ مَــنْ لَــهُ مَعْقُــولُ
[5]

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص:67/66

[2]–كشف النّقاب عن مخدّرات ملحة الإعراب للحريري، الإمام أبي محمّد عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي (ت972هـ)، تح: الدّكتور عبد المقصود محمّد عبد المقصود. مكتبة الثقافة الدّينية للنّشر- القاهرة ـ 2006. ط: 1، مج:1، ص: 66، بتصرّف

[3] –المرجع نفسه، ص:64

[4] –المرجع نفسه، ص: 64

[5]– تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص: 60

ثانيا: الموضوع؛ ذكرنا سابقا أنها منظومة في النّحو والصّرف فلها أبواب في الأوّل والبعض في الثّاني، وزّعت أبيات الملحة على سبعة وستين بابا كلّ بقواعده وأمثلته غير أن هناك تسعة أبواب لم ترد فيها الأمثلة وهي: باب معرفة الاسم، باب معرفة الحرف، باب قسمة الأفعال، باب الإعراب، باب الأسماء الستة المعتلة، باب حروف العلّة، باب جمع التكسير، باب حروف القسم وباب البناء على الفتح.

ثالثا: الخاتمة؛ وفيها صرّح باسم منظومته حيث قال:

وقَــدْ تَقَضَّــتْ مُلْحَــةُ الإِعْــرَابِ مُودَعَــــــــةً بَــــــــدَائِعَ الآدَابِ[1]

داعيا إلى حسن الظّن بها واستحسانها، منبّها قارئيها في حال ما إذا وجدوا خللا أن يعالجوه، في قوله:

وإِنْ تَجِــدْ عَيْبــاً فَسُــدَّ الخَلَــلَا فَجَــلَّ مَــنْ لَا عَيْــبَ فِيــهِ وعَــلَا[2]

وكما افتتحها بالحمد والثناء؛ اختتمها بذلك أيضا.

4. شروح الملحة:

"عُني العلماء بالملحة فشرحوها لتقريب ألفاظها وتيسير مضمونها"[3] أكثر فأكثر ومن بين الذين شرحوها: أبو العبّاس أحمد المبارك الحوفي، جمال الدّين السّيوطي، جمال الدّين بن محمّد بن عمر بحرق الحضرمي وأبو محمّد القاسم بن عليّ الحريري ناظم الملحة نفسه وغيرهم، "وهذا يدلّ على أهمّيتها وعلوّ قدرها وما أودع فيها من العلم والآداب، فإنّها مع سهولة ألفاظها اشتملت على جمل جمّة من مهمّات النّحو والتّصريف

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص:344

[2]- المرجع نفسه، ص: 344

[3]–شرح ملحة الإعراب لابن النّاظم دراسة وتحقيق، محمّد صالح عبد القادر النّجّار، إشراف: د. يوسف حسن عمرو، رسالة استكمال متطلبات درجة الماجستير بقسم اللغة العربية –عمادة الدراسات العليا بجامعة الخليل– شوال 1424هـ/ كانون الثاني 2004م، ص:54

وتضمّنت أمثلتها من الحكم الجامعة، والأحكام النّافعة التي وفّقه الله لامتثالها، وفهم معانيها، بلغ الرّتبة العليا. فينبغي للنّاظر فيها أن ينظر إليها نظرة من يستحسن الشّيء؛ فينتفع بها حفظا، أو قراءة وتفهّما".[1]

5. مميزات الملحة:

أهمّ مميّزات كثرة أمثلتها الإفرادية والتّركيبية، وهذه الميزة هي التي لفتت انتباهنا ودفعتنا لخوض غمار البحث فيها على ضوء النّظرية الخليلية الحديثة وخصوصا ما فيها من صيغة علمية جمعت في طيّاتها كلّ أنواع البنى اللّفظية السّماعية والقياسية (الصّناعية).

بالإضافة إلى أنّ الحريري اعتمد تنظيما خاصّا في نظمه، هذا ما فصّل فيه الفاكهي في شرحه كما يلي:

- "التّعميم ثمّ التّخصيص: "النّاظم في عرض قضاياه النّحوية كان يجمّل ثم يفصّل بعد ذلك والدّليل أنّه بدأ بباب الكلام والكلام ثلاثة: (اسم وفعل وحرف) ولكنّه عاد ففصّل فذكر بابا للاسم وآخر للفعل وبابا للحرف ثمّ عاد للفعل مرّة أخرى فذكر بابا لقسمة الأفعال وأعقبه بباب الفعل المضارع.
- قدّم الحريري باب النّكرة والمعرفة وذلك لتوقّف الكثير من الأحكام الإعرابية عليه (كالحال والنعت مثلا).
- خصّص بابا مستقلّا لـ (كم) في حين كان بإمكانه إلحاقها بباب العدد.

لم يشد الحريري بالملحة كما فعل غيره بل نلتمس فيها تواضعا "[2]منه يتجلى في خاتمتها حين قال:

---

[1]- كشف النّقاب عن مخدّرات ملحة الإعراب للحريري، ص:64

[2]– المرجع نفسه، ص: 70، 71، 72 (بتصرّف)

فـانْظُرْ إلَيْهَـا نَظْـرَةَ المُسْتَحْسِـنِ وحَسِّـــنِ الظَّـــنَّ بِهَـــا وأَحْسِـــنِ
وإنْ تَجِـــدْ عَيْبـــاً فَسُـــدَّ الخَلَـــلَا فجَـــلَّ مَـــنْ لَا عَيْـــبَ فِيـــهِ وعَـــلَا[1]

غلب على أسلوب الحريري في الملحة الطّابع الأدبي وكثرة الاستشهاد والتمثيل ـ وقد سبق ذكر هذا ـ ومن أهم السّمات المميزة لأسلوب الحريري في الملحة ما يلي:

- الاقتباس من القرآن الكريم: ونذكر منه ما جاء في باب (لا في النفي):

تَقُـــولُ لا بَيْـــعٌ ولَا خِـــلَالٌ فِيـــهِ ولَا بَيْـــعٌ ولَا إِخْـــلَالُ[2]

حيث اقتبس من قوله تعالى: ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ﴾ إبراهيم: ٣١

الضّرورات الشّعرية:

- قصر الممدود: مثل ما جاء في باب كم الاستفهامية: ..... فانصب وقل: كم كوكبا تحوي السما. وهنا الأصل في كلمة "السّما" هو السّماء لكنّه حذف الهمزة لضرورة شعرية.
- حذف حرف من حروف الكلمة ومثالها: وكل ياء بعد مكسور تجي .....

فالأصل في الفعل تجي هو "تجيء"، وقوله أيضا: وهكذا تفعل في ياء الشّجي ..... فقد حذف ياء "الشّجيّ" ، وهذا الحذف تبرّره الضّرورة الشّعرية.

- قطع همزة الوصل كما جاء في قوله: وتنصب الاسم الذي تكرّرا .....

وهنا قطع همزة "الاسم" ليستقيم الوزن.

- تسهيل الهمزة في قوله: وإن فتحت النّطق باسم مبتدأ.....

[1]-تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص: 344
[2]- المرجع نفسه، ص: 198

فكلمة (مبتدأ) قد خُففت همزتها لضرورة القافية

- إشباع الحركة مثل: ..... في قول كلّ عالم وراوي

كلمة (راوي) حقها (راوٍ)، حُذف التنوين وبقيت الكسرة ثمّ أُشبعت كسرة الواو فيها فصارت (راوي) كما أرادها النّاظم.

- مخالفة المشهور من قواعد النّحو؛ فقد ألجأته الضرورة إلى مخالفة المشهور من قواعد وذلك في البيتين:

وإِنْ أَرَدْتَ قِسْـــــمَةَ الأَفْعَـــــالِ لِيَنْجَلِـي عَنْـكَ صَـدَى الإِشْـكَالِ[1]

وقوله أيضا:

وإِنْ تُـــرِدْ أَنْ تَعْـــرِفَ الإِعْرَابَـــا لِتَقْتَفِـــي فِـــي نُطْقِـــكَ الصَّـــوابَا

فالكلمتان (لينجلي ولتقتفي) حقّهما النّصب بأن المضمرة بعد اللام ولكنّه سكّن الفعلين مراعاة للوزن."[2]

6. الفرق بين الملحة وغيرها (ألفية ابن مالك):

- تناولت الملحة مادّة النّحو وبضعة أبواب من الصّرف، في حين نجد أنّ ألفية ابن مالك عالجت النّحو والصّرف، بالإضافة إلى أنّ الحريري أهمل بعضا من أبواب النّحو مثل باب أفعال المقاربة.

- لم يرتّب الحريري أبواب النواسخ ولم يربط بينها وبين الابتداء مثل ما فعل ابن مالك؛ بل جعلها متناثرة، كما أنه لم يربط أيضا بين أبواب الصرف التي ذكرها وإنما جعلها هي الأخرى متناثرة، عكس ابن مالك الذي نجده قد جمع في ألفيته كل أبواب الصّرف بعد فراغه من أبواب النّحو.

---

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري ص:76

[2]-كشف النقاب عن مخدّرات ملحة الإعراب للحريري، ص: 79، 80، 81 (بتصرّف)

– ملحة الإعراب ـ كما قلنا ـ يغلب عليها الطّابع الأدبي وكثرة التّمثيل، بينما يغلب على الألفية الحرص على الإلمام بالموضوع واستيعابه.[1]

7. التّعريف بالنظرية الخليلية الحديثة والتّأسيس لها:

"وهي مدرسة أصيلة تعتمد على الفكر اللّغوي العربي بدون تعصّب ولا تبعيّة، اعتمد فيها صاحبها على عدّة مفاهيم استقاها من التّراث النّوي الأصل. "[2]

" النظرية الخليلية الحديثة هي نظرية علمية لسانية، وهي فرع من اللسانيات العربية تختص في دراسة اللسان العربي دراسة علمية وفق المفهوم الحديث للدراسة العلمية لهذا فهي تتفرد بمجموعة خاصة من المصطلحات والفرضيات، كما أنها تقترح رؤية مستقلة لقراءة التراث اللغوي العربي وللدراسة العلمية المستنبطة من هذا التراث وتحاول النظرية الخليلية الحديثة أن تعيد النظر في التراث اللغوي العربي من خلال قراءته قراءة جديدة تتحلى بالموضوعية وعدم تبني أحكام مسبقة حول هذا التراث.

والهدف الرئيسي المعقود على هذا الجهد العلمي هو إعادة صياغة هذا التراث من جديد بلغة العلم الحديث ومنطقه."[3]

إذا هي نظرية لسانية حديثة مستقاة من المفاهيم النحوية لعلمائنا القدامى، أي نظرية ثانية لنظرية أولى لأنها في الوقت نفسه تنظير وبحث أسس النظرية الخليلية الأولى؛ إذ تعدّ امتدادا وتطويرا للنظرية النحوية العربية القديمة واستمرارا للجهود الأصيلة

---

[1] – كشف النقاب عن مخدّرات ملحة الإعراب للحريري، ص:72

[2]– المدارس اللّسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، التواتي بن تواتي، دار الوعي– الجزائر– 2015، ص: 89/85

[3]–نظرية العامل النحوي وتعليمية النحو العربي: مفهومه في النظرية الخليلية وتطبيقاته في تعليمية النحو. عبد الكريم جيدور، مذكّرة من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصّص: الفكر النحوي واللسانيات. جامعة قاصدي مرباح –ورقلة –كلّية الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربي. ص: 9، 10 (يُنظر)

التي قدّمها الخليل وأتباعه فهي تسعى لربط الماضي بالحاضر. بعبارة أخرى هذه النظرية التي يتزعمها اللساني الجزائري: عبد الرحمان الحاج صالح.[1]هي قراءة مفاهيم النحاة القدامى وتصوراتهم وطرق تحليلهم قراءة جديدة في ضوء ما توصلت إليه الدراسات اللسانية الحديثة.

وعلى هذا الأساس نستنتج أنّ النظرية الخليلية الحديثة انبثقت من التراث لتعود إليه؛ أي أنها اعتمدت على الأصل في التّراث مستخدمة فيه التّقنيات الحديثة للسانيات لإعادة إحيائه والتنظير له وإنشاء مكانة خاصة به في أوساط اللسانيات الحديثة وفصله عن الفكر اليوناني وكذا بيان أصالته وبراءته من التّأثّر بالمنطق الأرسطي.

8. أصل التّسمية:

تُعرِّف النظرية الخليلية الحديثة نفسها للأوساط العلمية العربية والدّولية بالانتساب إلى أحد الأعلام العرب الذين أسّسوا دعائم البحث العلمي في ميدان اللسـان العربــي ألا وهـو "الخليل بن أحمد الفراهيدي."[2]

---

[1]– "هو عبد الرحمان الهواري الحاج صالح، وُلد بمدينة وهران سنة 1927م. أتقن اللغة العربية منذ نعومته والفرنسية أيضا أيّما إتقان وانخرط مبكرا في النضال السياسي والجهاد المسلح الذي كانت تبشر له جبهة التحرير الوطني، وسافر شابا إلى مصر وانتسب إلى الأزهر الشريف وهناك كان اتصاله الأول بعلم العربية وبكتاب سيبويه، تكونت بينه وبين الخليل بن أحمد الفراهيدي علاقة عجيبة من الإكبار والانبهار تحولت إلى ندية وتنافس شريف، لقد حاول جاهدا أن يفعل كما فعل غيره من إسهال في المدح للخليل، بل عمل واجتهد لينجز في علم العربية شيئا ينسج فيه على منوال الخليل وقد نجح في ذلك بالفعل وأسس لنا **النظرية الخليلية الحديثة**. كُرم عدة مرات وعُين من طرف الرّئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة **رئيسا للمجمع الجزائري للغة العربية سنة 2000** وكان عضوا بكل مجامع اللغة العربية العريقة: القاهرة/ دمشق/ بغداد/ عمان. وواصل جهوده العلمية والبحثية والتعليمية كأستاذ في الجامعة الجزائرية، ورئيس لمركز البحوث لترقية اللغة العربية." يراجع المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، التواتي بن تواتي، دار الوعي للنشر – الجزائر – 2008، ص: 85.

[2]– هو أبو عبد الرّحمان الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي، نابغة العرب، ومخترع العروض ومبتكر المعجمات وصاحب الشّكل العربي المستعمل الآن، وهو أوّل من ضبط اللغة وابتكر فكرة

نسبت هذه النظرية إلى الخليل لأنه واحد من أبرز واضعيها وبقولنا واحدا نعني أنّ هناك من شارك في وضعها. "وسميت هكذا بالتغليب لأنّ الخليل رحمه الله وإن كان هو العماد فيها إلّا أنّه أخذ كثيرا عن شيوخه، ثم إن سيبويه لم يكن من المقلّدين أبدا، بل أثرى هذه النظرية هو ومن جاء بعده كالأخفش والمازني ولاسيّما مدرسة ابن السّراج: مثل أبي علي الرّماني والسّيرافي والزّجاجي، ثمّ ابن جنّي وبعدهم بكثير الرّضي الأستراباذي."[1]

أول من اقترح هذه النّسبة (المدرسة الخليلية) هو الباحث المغربي الكبير الأستاذ: أحمد الأخضر غزال رحمه الله. وانتسب إليها على الفور مجموعة من اللغويين المغاربة الشباب ثمّ مجموعة من اللغويين العرب، إلى أن ذاع صيتها واشتهرت عالميا وخاصّة بعد الإنجاز الفريد الذي قدّمه أحد أنشط أعضائها عبد الرّحمان الحاج صالح.

9. التّأسيس العلمي الرّسمي للنّظريّة الخليليّة الحديثة:

إنّ أوّل من جاء بفكرة النّظريّة الخليلية الحديثة هو الحاج صالح، " ففي عام 1979 ناقش أطروحته لنيل درجة دكتوراه الدّولة في علوم اللّسان من جامعة السوربون العريقة بالعاصمة الفرنسية باريس والتي كانت بعنوان: **(علم اللّسان العربي وعلم اللّسان العام ـ دراسة تحليلية لنظريّة المعرفة العلميّة عند الخليل وأتباعه/**

Linguistique Arabe Et Linguistique Général ; (Essai De Méthodologie et d'épistémologie du 'ILM AL-'ARABYYA)

"وما جاء به الحاج صالح جديد كلّيّا وغير مألوف في أوساط علماء اللّسان الغربيين، وبمساعدة شهرته لديهم وطيب سمعته بينهم وكذا غنى أبحاثه ودراساته ومساهمتها في الملتقيات العلميّة لعلماء اللّسان ونشرها في المجلّات الفرنسية والأمريكية والألمانية، جلب هذا الموضوع جمهورا كبيرا وفتح نقاشا واسعا مقدّما بذلك أفضل خدمة

المعاجم اللغوية بوضعه كتاب العين بطريقة رياضية بحتة لا عهد لليونان بهذا النّحو ، كانت ولادته سنة مائة للهجرة، وتوفي سنة سبعين ومائة بالبصرة. يراجع: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، 244/2، 245، 248

[1]–بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، عبد الرحمان الحاج صالح، موفم للنّشر، 2012، ج:1، ص20

للبحث العلمي في اللّسانيات العربيّة – ليس هذا فقط بل فتح المجال للعلماء والباحثين المحدثين للخوض في غمار هذه العلوم والتّمعّن في حيثيّاتها ودراسة التّراث اللّغوي العربي من منظور جديد والأصحّ التّنظير له – .

وكـان هذا الموضـوع بمثـابة تعريف للعـالم بهذا الميدان الخاصّ من الدّراسـة والكشـف عن أصوله المعرفيّة والمنهجيّة، والتّدقيق التّاريخي الأمين فيما يخصّ روّاده ومكتشفيه."[1]

وقد بذل الحاج صالح جهودا كبيرة خاصّة في الجانب اللّساني لتطوير هاته الفكرة والنّهوض بها لتصبح نظريّة قائمة بذاتها، لها أسسها ومبادئها ومفاهيمها ومصطلحاتها الخاصّة.

حيث لهذا الأخير "غرام خاصّ باللّسانيات وفقه اللّغة، فهو من دعاة القراءة الواعية للتّراث، والدّراسة العميقة له بمفاهيم آنية،"[2]

"فهو من الباحثين المجدّدين في مجال اللّسانيات الحديثة، وما يمكن أن تستفيده العربية الفصحى من النظريات السائدة اليوم في مجال البحث اللّساني، وما ينفرد به اللّسان العربي."[3] "بحيث أنه لا يهدم مسلّمات سابقة بل بالعكس تماما فهو يبنيها على وعي جديد أي يجب أن تُقرأ اللّغة العربية من خلال اللّسانيات الحديثة. هذا العلم الذي احتفل به كثيرا وكتب فيه مواضيع شتى وقارن بين الدّراسات اللّغوية القديمة وبين ما أنتجه علم اللّسان الحديث وبين هذا وذاك توصّل إلى أنّ هذا العلم أوسع مجالا بالنّسبة لما كان عليه وإلى ما استفادته العلوم الإنسانية الأخرى من تجديد عميق بتطبيقها لمناهجه الخاصّة على مواضيع أبحاثها.

---

[1]–نظرية العامل النحوي وتعليمية النحو العربي: مفهومه في النظرية الخليلية وتطبيقاته في تعليمية النحو، عبد الكريم جيدور، ص18/17 (بتصرّف)

[2]–مقاربات مناهجية، صالح بلعيد، دار هومة، دط، 2004، ص: 149

[3]–النّحو العربي بين الأصالة والتّجديد، عبد المجيد عيساني، دار ابن حزم.ط1، 2008، ص: 240

ومن خلال ذلك أعاد النّظر في كلّ المعلومات والمناهج التي تركها السّلف؛ باعتبار أنّ اللّسانيات ثورة على تلك المفاهيم التي لا تحيد عن النّمط القديم لدرجة القداسة."[1]

اعتمد العلماء العرب وزعيمهم الخليل على عدد من المفاهيم والمبادئ لتحليل اللّغة وأهمّها:

1-العامل: (تعريفه وأنواعه)

1.1-تعريفه: في اللغة: "من يعمل على الدوام وإن قلّ، فالفاعل أعمّ منه."[2] وجاء في لسان العرب لابن منظور: "العامل هو الذي يتولى أمور الرّجل في ملكه وعمله وماله وملكه وعمله."[3] واستُعمل اللّفظ بمعنى الساعي إلى جمع الزّكاة في القرآن الكريم؛ **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ ﴿٦٠﴾

﴾ التوبة:٦٠

2.1-اصطلاحا: "ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو ساكنا نحو:

جاء زيد / ورأيت زيدا / ومررت بزيد

---

[1] -التفكير النحوي عند عبد الرحمان الحاج صالح، سعاد شرفاوي، مذكّرة من متطلّبات شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي تخصّص: النّحو العربي مدارسه ونظرياته، إشراف الأستاذ أحمد جلايلي. جامعة قاصدي مرباح –ورقلة– 2010/2009. ص:10 (بتصرّف)

[2] -العوامل المئة النّحوية في أصول علم العربية، عبد القاهر الجرجاني، شرح خالد الأزهري الجرجاوي تح: البدراوي زهران، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ط: 2. د ت/ ص:73

[3] -لسان العرب، ابن منظور، مادّة "ع، م، ل"، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، -1119كورنيش النيل القاهرة- ج: 1 ط: جديدة ، د ت/ ص: 3107

أما تعريف العامل المقيد، أعني عامل الاسم: فهو ما به يتقوّم المعنى المقتضى للإعراب–كما قال ابن الحاجب في الكافية–"[1].

"إنّ مفهوم العامل من المفاهيم الإجرائية الهامّة التي استعملها سيبويه في تحليل اللّغة العربية والتّقعيد لها، أي تحليل تراكيبها واستنباط قواعد أحكامها ولعلّ هذا هو الهدف الأسمى لهذه النّظريّة، وما كان له ذلك لو لم تكن اللّغة العربيّة في حدّ ذاتها لغة معربة تتنوّع فيها أواخر الكلم بتنوّع المعاني".[2]

ومصطلح التّحليل هو مصطلح رياضي يعني تفكيك وحدات مركّبة إلى وحدات بسيطة من شأنها أن تكون حجر أساس لاستنباط قاعدة نحويّة يعتدّ بها في النّحو العربي وهذا التّحليل ما هو إلاّ أداة للكشف عن تلك الوحدات المكوّنة للتّركيب أو البنية والتي صاغها الدّكتور عبد الرحمان الحاج صالح على النّحو التّالي (ع + م1 ± م2 ± خ) وهي اختصار للعناصر التالية: (عامل+ معمول1± معمول2± مخصّص) وهذا ما يسمّى بالبنية العاملية، ومعنى (±) أي يمكن أن يكون العنصر في البنية كما يمكن أن يُستغنى عنه إذا ما تمّ المعنى بـ (ع +م1). ولكلّ عنصر من هاته العناصر ما يميّزه ليحتلّ الموضع المخصّص له، على هذا الأساس يكون (ع) إما ابتداء أو ناسخا أو أحد حروف الجرّ أو أفعالا والمغزى أن يكون مؤثّرا فيما يليه أمّا (م1) والذي لا يمكن أن يُستغنى عنه في البنية في أي حال من الأحوال فخاصّيته التّأثّر بـ (ع) وهو ما لا يتقدّم عليه أبدا ويحتمل كلّ الحركات الإعرابية حسب نوع "ع"، بالنّسبة لـ (م2) وهو ما يمكن الاستغناء عنه، ومثله (خ) الذي يكون منصوبا أو مجرورا.

والعامل في النظرية الخليلية الحديثة هو: " محور التركيب أي المهيمن (باعتباره نواة الكلام)، زيادة على الأصل ذو وظيفة تركيبية.

[1] -العوامل المئة النحوية في أصول علم العربية، عبد القاهر الجرجاني، شرح الأزهري الجرجاوي، ص: 73

[2] – الاستدلال في كتاب سيبويه طبيعته وأنماطه، الدّكتور محمّد بن حجر، المركز الأكاديمي –عمّان– الأردن، ط:1، 81/2

العامل سبب الحركة الإعرابية (أي هو سبب الآثار الصوتية التي تعكس الحالات الإعرابية). فهو إذا سبب بناء الكلام، وبدونه لا يكون (أي الكلام) وتنعدم الفائدة."[1]

وهو ما أشار إليه ابن جني في الخصائص حين تحدث عن الإعراب حيث قال: " هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت أكرمَ سعيدٌ أباهُ، وشكرَ سعيدا أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجا واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه ".[2]

" إذا هناك علاقة رياضية تحكمه وعناصره هي:

كل عامل= حالة إعرابية،

كل حالة إعرابية= علامة إعرابية،

إذا، العامل= علامة إعرابية: الأثر الصوتي."[3]

"وللعامل وظيفتان في النظرية الخليلية: فهو تركيبي لفظي يهيمن على بناء الجملة ويؤثر لفظا بترؤسه عناصر التركيب (أي العامل والمعمول)، ومعنوي يحدد المعاني النحوية كالمفعولية والفاعلية والحالية وغيرها من المعاني "[4].

فالوظيفة تختلف باختلاف طبيعة العامل، فمنه ما هو لفظي ومنه ما هو معنوي.

1.2-أنواع العامل:

"إن العوامل في النحو –على ما ألفه الشيخ الإمام عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني رحمه الله – مئة عامل، وهي تنقسم إلى قسمين: لفظية ومعنوية. "[5]

---

[1]-العامل بين النظرية الخليلية الحديثة والربط العاملي لنوام تشومسكي، د. شفيقة العلوي، جامعة مستغانم–الجزائر–مجلة حوليات التراث–العدد 07/ 2007. ص:13

[2] –الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنّي، دار الحديث، ج: 1/ ص: 16

[3] –العامل بين النظرية الخليلية الحديثة والربط العاملي لنوام تشومسكي، ص:14

[4] – نفس المرجع، ص:14. ينظر

[5] –العوامل المئة، عبد القاهر الجرجاني، دار المنهاج–لبنان. بيروت–تح: أنور بن أبي بكر الشّيخي الدّاغستاني، ط: 1/ ص: 39

1.2.1-العوامل اللفظية فهي: " ما تُعرف بالجنان، أي: بالقلب-وتُتلفظ باللسان-كمن وإلى في قولك: سرت من البصرة إلى الكوفة.

فإن من وإلى عاملان لفظيان يعرفان بالقلب ويتلفظان باللسان. "[1]

والعوامل اللفظية تنقسم بدورها قسمين منها ما هو قياسي ومنها ما هو سماعي؛

" **فالسماعية** منها: أحد وتسعون عاملا وهي تتنوع على ثلاثة عشر نوعا:

النوع الأول: حروف تجرّ الاسم الواحد فقط وهي سبعة عشر حرفا: الباء، من، إلى، في، اللام، ربّ، على وعن، الكاف، مذ ومنذ، حتّى، واو القسم وتاؤه وباؤه، حاشا، خلا، عدا. مثل: -أكلت السمكة حتى رأسِها-

النوع الثاني: حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ستة أحرف: إنّ وأنّ، كأنّ، لكنّ، ليت ولعلّ. مثل: -ليت زيداً منطلقٌ-

النوع الثالث: ما ولا المشبهتان بـ: ليس؛ حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر وهما: ما ولا. مثل: لا رجلٌ حاضراً.

النوع الرابع: حروف تنصب الاسم المفرد فقط وهي سبعة أحرف: أحدها الواو بمعنى (مع). والثاني إلاّ للاستثناء، ويا، أيا، هيا، وأي والهمزة. مثل: أي رجلاً.

النوع الخامس: حروف تنصب الفعل المضارع وهي أربعة أحرف: أن، لن، كي وإذن. مثل: أحب أن يقومَ زيدٌ.

النوع السادس: حروف تجزم الفعل المضارع وهي خمسة أحرف: إن، لم، لمّا، ولام الأمر ولا النّاهية. مثل: لم أزلْ أحسن ظني.

[1] -العوامل المئة النحوية في أصول علم العربية، عبد القاهر الجرجاني، شرح خالد الأزهري الجرجاوي/ ص:84

النوع السابع: أسماء تجزم الأفعال على معنى إن للشرط والجزاء، وهي تسعة أسماء؛ ويقولون أسماء منقوصة وهي: من، ما، أيٌّ، متى، مهما، وأين، أنّى، حيثما وإذما. مثل: حيثما تجلسْ أجلس.

النوع الثامن: أسماء تنصب على التمييز أسماء نكرات، وهي أربعة أسماء:

أولها: العدد (عشرة) إذا رُكّبت مع (أحد)، أو (اثنين) إلى (تسعة)، ومميز الثلاثة إلى عشرة، ومميز أحد عشر إلى تسعة وتسعين، ومميز مئة وألف.

والثاني: (كم)، والثالث: (كأين)، والرابع: (كذا). مثل: عندي كذا درهما.

النوع التاسع: كلمات تسمى أسماء الأفعال بعضها تنصب، والبعض الآخر يرفع،

والناصبة منها ست كلمات وهي: رُوَيْدَ، بَلَه، دُونك وعليك، حَيَّهَلَ، وها.

أما الرافعة وهي ثلاثة: هيهات، وشتّان وسرعان. نحو: حيَّهل الثّريد؛ أي ائت الثريد.

النوع العاشر: الأفعال الناقصة وهي التي ترفع الاسم وتنصب الخبر، وهي ثلاثة عشر فعلا:

كان، صار، أصبح، أضحى، ظلّ، أمسى، بات، ومازال، ما برح، وما فتئ، ما انفكّ، ومادام وليس. نحو: ما انفكّ زيدٌ قائما.

النوع الحادي عشر: أفعال تُسمى أفعال المقاربة؛ ترفع اسما واحدا، وتنصب الخبر؛ وخبرها الفعل المضارع في تقدير مصدر منصوب، وهي أربعة أفعال: عسى، كاد، كَرَبَ، وأوشك. مثل: أوشك زيدٌ أن يخرج.

النوع الثاني عشر: أفعال المدح والذّم؛ وهي ترفع اسم الجنس المعرّف بلام التّعريف، والمخصوص بالمدح والذّم يُذكر بعده، وهي أربعة أفعال: نعم، بئس، وحبّذا، وساء. نحو: وساء المرأة هند.

النوع الثالث عشر: أفعال الشّك واليقين وتسمى: أفعال القلوب، وهي سبعة: علمت، ووجدت، ورأيت؛ لليقين. ظننت، وحسبت، وخِلت؛ وهذه الثلاثة للشّك. وزعمت يتوسّط بين السّتة. مثل: حسبت زيداً قائما."[1]

"**العوامل القياسية:** وهي تسعة عوامل:

- ✓ الفعل على الإطلاق، نحو: ضرب زيدٌ عمرا.
- ✓ اسم الفاعل، نحو: زيدٌ ضاربٌ غلامَه عمرا.
- ✓ اسم المفعول، نحو: زيدٌ مضروب غلامُه.
- ✓ الصّفة المشبّهة، نحو: مررت برجل حسنٍ وجهُه.
- ✓ المصدر، نحو: أعجبني ضربُ زيدٍ عمراً.
- ✓ المضاف، نحو: غلامُ زيدٍ، وخاتمُ فضّةٍ.
- ✓ الاسم التّام، نحو: عندي عشرون درهما. "[2]

1.2.2-العوامل المعنوية: " ما تعرف بالجنان – ولا تتلفظ باللسان؛ مثلا: عامل المبتدأ والخبر – أعني بالتّجريد تجريد الاسم عن العوامل اللّفظية.

فإن ذلك التجريد عامل معنوي يعرف بالجنان، ولا يتلفظ باللسان.

– أو كعامل: يضرب.

– أعني التجريد من الناصب والجازم فإنه معنوي–لأنه يعرف بالجنان ولا يتلفظ باللسان–"[3]

"العوامل المعنوية عددان:

---

[1] –العوامل المئة، عبد القاهر الجرجاني، /ص: 41...62. (بتصرّف)

[2]– نفس المرجع، ص: 63. (بتصرّف)

[3] –العوامل المئة النحوية في أصول علم العربية، عبد القاهر الجرجاني، شرح خالد الأزهري الجرجاوي، ص:84

- رافع المبتدأ والخبر، نحو: زيدٌ قائمٌ.
- رافع الفعل المضارع، نحو: يضربُ زيدٌ.

والعامل في الفعل المضارع هو وقوعه موقع الاسم. أما العامل في المبتدأ والخبر فهو الابتداء وهو معنى لا يوجد في الخارج."[1]

"وهذه مئة عامل فلا يستغني الصغير والكبير، والوضيع والرفيع عن معرفتها واستعمالها."[2]

كل من العاملين (اللفظي والمعنوي) لديه ميزة التّأثير في التركيب، غير أنّ العامل اللفظي أقوى من المعنوي؛ وتكمن قوّته في كونه ملفوظا وحسيا، عكس المعنوي الذي يحتاج إلى إعمال العقل لإدراكه. بالإضافة إلى أن العوامل اللفظية كثيرة مقارنة بالمعنوية؛ التي هي عبارة عن عاملين فقط هما: الابتداء والتّجرّد.

2-البنية:

1.2-في اللّغة: من " بَنَيَ: البَنْيُ: نقيض الهدم، بناه يبنيه بنيا وبناء وبنيانا وبِنية وبناية وابتناه وبنّاه (...)، والبُنِية بالضم والكسر: ما بنيته ج: البِنى والبُنى وتكون البناية في الشرف. وأبنيته: أعطيته بناء (...) – وبناء الكلمة: لزوم آخرها ضربا واحدا من سكون أو حركة، لا لعامل. "[3]

2.2-في الاصطلاح: "البنية في تصور الخليل وسيبويه هي مجموعة من المواضع بهذا المعنى مع ما يدخل فيها من أجناس الوحدات الصوتية. " [4]

---

[1] -العوامل المئة، عبد القاهر الجرجاني، ص:64. (بتصرّف)

[2] – العوامل المئة، عبد القاهر الجرجاني، ص: 65

[3] -القاموس المحيط، مادّة: (ب، ن، ي) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة -محمّد نعيم العرقسوسي- ط: 6، دمشق-سوريا- 1998/03/22. ص:1264. (ينظر)

[4] -البنى النّحوية العربية، عبد الرحمان الحاج صالح، موفم للنّشر، 2016، د ط، ص: 69

"وبنية الكلام: هو مجموع المواضع المرتّبة ترتيبا معيّنا مع ما يدخل فيها من أجناس الكلم ومجموعاتها."[1]

فالبنية إذا هي ذلك المنظّم للجملة الاسمية والفعلية، والعلاقات النّحوية في التركيب مثل الفاعل والمفعول به، والمبتدأ والخبر وغيرها من العناصر المكونة للجملة.

البنية العامليّة: هذا المصطلح المركّب يجمع بين المصطلحين السابقين (البنية والعامل)، وهو يشير إلى شيئين اثنين: ترتيب العناصر المكوّنة للجملة من جهة، وإلى دور كلّ عنصر داخل هذه الجملة من خلال **الموضع**[2] الذي يحتلّه.

وصرّح الحاج صالح في أكثر من موضع في كتبه أنّ أحسن تعريف للبنية هو ما جاء في كتاب شرح الشّافية في علم الصّرف للرّضي الأستراباذي وهي: " المراد ببناء الكلمة وزنها وصيغتها، هيئتها التي يمكن ان تشاركها فيه غيرها وهي عدد حروفها المرتّبة وحركاتها المعيّنة وسكونها مع اعتبار الحروف الزّائدة والأصليّة كلّ في موضعه."[3]

---

[1]– البنى النّحوية العربية، عبد الرحمان الحاج صالح، ص:69

[2]– هو: " عند الحكماء مرادف للمكان... وعند الصّرفيين وهو اسم الظّرف مكانا." كشّاف مصطلحات الفنون، محمّد بن علي التّهانوي، تح: علي دحروج، تر: جورج زيناني، نقل: عبد الله الخالدي. مكتبة ناشرون– بيروت– لبنان، ص: 1670.

[3]- شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدّين بن محمّد الحسن الأستراباذي، تح: محمّد نور الحسن، محمّد الزّقراف، محمّد محي الدّين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان- ج: الأوّل، ص:2

خلاصة الفصل الأوّل

تعود النّظرية الخليلية الحديثة إلى مؤسّسها الأوّل عبد الرّحمان الحاج صالح، حيث طرحها كنظرية لساني حديث يدرس النّصوص العربية القديمة من زاوية حديثة من خلال إعادة قراءة التّراث وتحليل نصوصه بأدوات وإجراءات المناهج اللسانية الحديثة دراسة علمية موضوعية.

تفرّعت عن هاته النّظرية نظرية أخرى تسمّى بنظرية العامل وهي الوسيلة المستعملة في تحليل اللسان العربي إلى وحدات لغوية التي تمثل العناصر الأساسية المشكّلة للغة والمحدّدة لبنية الجمل والعلاقات بين الكلمات. تعدّ نظرية العامل واحدة من النّظريات اللغوية التي تهتم بدراسة البنية التي تمثّل الهيكل العام أو التنظيم الذي يحدّد كيفية ترتيب العناصر داخل نظام معين وتشمل هذه العناصر: الأفعال، والأسماء، والظروف والأحوال والصّفات وكل ما يشارك في بناء الجملة العربية.

ولإبراز مدى أهمية هذه النظرية اخترنا إحدى روائع الأدب التي وهي ملحة الإعراب التي تعدّ من أهمّ الأعمال التي قام بها أبي القاسم الحريري، لما تميّزت به من سلاسة وسهولة ألفاظ ودقّة التّمثيل وتوضيح العلاقات النحوية، كما تساعد في فهم النّصوص النّحوية بشكل أفضل وتعزّز مهارات التّعبير.

الفصل الثاني:

تحليل أمثلة الملحة إلى بنى عامليّة على طريقة

الدّكتور عبد الرّحمان الحاج صالح

تمهيد:

لتحليل الجمل في اللغة العربية يجب علينا الاعتماد على مجموعة من المفاهيم الأساسية في النّحو، مثل أوزان الكلمات وترتيبها، وأنواع الجمل –سواء كانت فعلية أم اسمية –ولعلّ منظومة ملحة الإعراب أفضل نموذج مساعد على فهم هذا التحليل بالاستناد على **نظرية العامل** والتقنية التي استعملها الدّكتور **عبد الرّحمن الحاج صالح** في تحديد الفعل والفاعل والمفعول به في الجملة الفعلية، والمبتدأ والخبر في الجملة الاسمية ومعرفة المؤثّر والمتأثّر في الجملتين.

فقد أحصينا أكثر من مئتي مثال (بنية) في هذه المنظومة وعملنا على تحليلها على النّحو الآتي:

باب الكلام:[1]

1-سعى زيد

2-عمرو متبع

ع	م1	م2
سعى	زيد	
Ø	عمرو	متبع

الكلام في اصطلاح النّحويين: " هو اللّفظ المركّب المفيد بالوضع وأقسامه ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى."[2] وهنا الحريري طرح بنيتين يختصر فيهما هذا الكلام؛ الأولى فعلية، والثانية اسمية وأدرج بينهما حرف عطف حيث يقول:

حَدُّ الْكَلَامِ مَا أَفَادَ الْمُسْتَمِعْ نَحْوُ سَعَى زَيْدٌ وَعَمْرٌو مُتَّبِعْ

وَنَوْعُــهُ الَّذِي عَلَيْــهِ يُبْنَــى اِسْمٌ وَفِعْـلٌ ثُمَّ حَرْفُ مَعْنَــى

وهذا ما يوافق تعريف ابن آجروم للكلام.

[1]- شرح ملحة الإعراب، لأبي محمد القاسم الحريري، تح: بركات يوسف هبّود، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت- 2012/ ص:62

[2]- الآجرّومية، أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن داود الصّنهاجي الشّهير بابن آجرّوم، تح: حايف النّبهان، ص:41

باب الفعل:[1]

3-بان أو يبين

ع	م1	م2
بان	Ø	
يبين	Ø	

4-لست أنفث

ع	م1	م2	
		ع	م
لس	ت	أنفث	Ø

يجدر بنا هنا الإشارة إلى أنّ (بان، يبين) بنيتان عامليتان لكنّهما تعدّان بمنزلة الاسم المفرد، وهذا ما أُطلق عليه اسم «**اللّفظة**»، واللّفظة من بين أهمّ المصطلحات في النّظرية الخليلية الحديثة، وهي:" أقل ما يمكن أن ينطق به مما يصلح أن يكون مبنيا على اسم آخر أو فعل، أو مبنيا عليه اسم آخر أو فعل".[2]

وقوله:"لست أنفث"، بنية عاملية مركبة، وقع فيها اندراج بنية عاملية في بنية أكبر منها، وهذه الظاهرة كان يسميها الخليل "الإطالة"، كما في مواضع من كتاب سيبويه،

[1]– تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري ، ص:66

[2] ـ بحوث ودراسات في علوم اللسان، عبد الرحمن الحاج صالح، موفم للنشر، 2007م.ص192

وقد قسّم الحاج صالح الإطالة إلى إطالة اندراجية، وأخرى تدرجية.

قال في الأولى:"وهي اندراج الأعلى في الأسفل: تركيب في موضع لفظة أو كلمة أو لفظة في موضع كلمة.

وقال في الثانية:" وهي تكرار يحتوي ما يحتوي عليه الموضع هو نفسه أو ما يقوم مقامه، وتسمى عند سيبويه تكريرا أو تثنية أو عطفا.[1]

فعل الأمر:[2]

5-قل

6-ادخل

7 انبسط

8- اشرب

9-كل

ع	م1
قل	Ø

ع	م1
ادخل	Ø

ع	م1
انبسط	Ø

ع	م1
اشرب	Ø

ع	م1
كل	Ø

[1] _ بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، عبد الرحمن الحاج صالح، موفم للنشر، الجزائر، 2007م. 330/1.

[2]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري. ص: 69

باب النّكرة والمعرفة في الأسماء:[1]

10- ربّ غلام لي أبق

ع	م1	خ	م2	
			ع	م
رب	غلام	لي	أبق	Ø

باب الفعل الماضي:[2]

11-سار، وبان عنه

ع	م1	خ
سار	Ø	
بان	Ø	عنه

الأمر:[3]

12- احذر صفقة المغبون

13-ليقم الغلام

قوله:"صفقة المغبون"، مضاف ومضاف إليه، وهما بمنزلة اسم واحد، ولذلك يحلّلان على أنهما في هذا المثال معمول ثان، قال سيبويه:"المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد منفرد، والمضاف إليه هو تمام الاسم ومقتضاه".[4]

---

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري. ص: 71

[2]- نفس المرجع، ص: 79

[3]- نفس المرجع، ص: 80

[4]- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المشهور بسيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط3/ 1403 هـ، 1983م: 226/2.

ع	م1	م2
احذر	Ø	صفقة المغبون
ليقم	الغلام	

14-يا زيد اغد في يوم الأحد

ج ف = ندائية		ج ف = جواب الندائية		
ع	م	ع	م1	م2
يا	زيد	اغد	Ø	في يوم الأحد

15-اسع إلى الخيرات لقيت الرّشد

ج ف = أمرية			ج ف = دعائية		
ع	م1	م2	ع	م1	م2
اسع	Ø	إلى الخيرات	لقي	ـت	الرشد

16- ارم

17- خف العقاب

18- أجد الجواب

19- خافي رجال العبث

ع	م1	م2
ارم	Ø	
خف	Ø	العقاب
أجد	Ø	الجواب
خاف	ـي	رجال العبث

الملاحظ أنّ الحريري خصّص فصلين لفعل الأمر، اقتصر في الأوّل على إعطاء بنى مكوّنة من عمدة فقط أي؛ بنية عاملية مكوّنة من فعل وفاعل (ع+م) أمّا في الفصل الثّاني فأضاف عناصر أخرى من معمولات ومخصّصات.

الأمر الثّاني نلاحظ أنّ هناك مجموعة خالية أو العلامة العدميّة (Ø) في خانة العامل مرفقة بـ: يا النّداء على أنّها عامل أو نائب عن العامل الذي هو عبارة عن جملة فعلية تقديرها: (أدعوا أنا زيدا).

أمّا فيما يخصّ المضاف والمضاف إليه في (صفقة المغبون) مثلا فهي لفظة لأنّها بمنزلة الاسم المفرد –وأشرنا لهذا سابقا–

الفعل المضارع:[1]

20– يجيب من أجاب الدّاعي

ع	م1	م2			
		اسم موصول	صلة		
			ع	م1	م2
يجيب	Ø	من	أجاب	Ø	الداعي

[1]– تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري ، ص 89

21- يذهب زيد ويجي

22- يستجيش تارة ويلتجي

ع	م	خ	ر	ع	م
يذهب	زيد		و	يجي	Ø
يستجيش	Ø	تارة	و	يلتجي	Ø

باب تنوين الاسم المفرد:[1]

23-عمرو قد أضاف زيدا.

24-خالد صاد الغداة صيدا.

ع	م1	م2			خ
		ع	م1	م2	
Ø	عمرو	قد أضاف	Ø	زيدا	
Ø	خالد	صاد	Ø	صيدا	الغداة

25-جاء غلام الوالي.

26-وأقبل الغلام كالغزال.

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص96

ع	م	خ
جاء	غلام الوالي	
أقبل	الغلام	كالغزال

إعراب الاسم المنقوص:[1]

27- لقيت القاضي المهذبا.

28-هذا مشتر مخادع.

ع	م1	م2	خ
لقيـ	ـت	القاضي	المهذبا[2]
Ø	هذا	مشتر	مخادع

29-وافزع إلى حام حماه مانع.

ع	م1	م2	خ		
			ع	م1	م2
افزع	Ø	إلى حام	Ø	حماه	مانع

باب التثنية:[3]

30- الزيدان كانا مألفي.

---

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص 102

[2]- قال سيبويه معللا مطابقة النعت منعوته في قولهم (مررت برجل ظريف): "فصار النعت مجرورا مثل المنعوت لأنهما كالاسم الواحد". الكتاب: 421/1. وعليه فكان يمكن اعتبار المهذب من تمام اسم القاضي.

[3]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص 108

ع	م1	م2		
		ع	م1	م2
Ø	الزيدان	كانـ	ا	مألفي

31-زيد لابس بردين.

ع	م1	م2		
		ع	م1	م2
Ø	ز يد	لابسٌ	Ø	بردين

32-وخالد منطلق اليدين.

ع	م1	م2
Ø	خالد	منطلق اليدين

في هذا الباب، وتحديدا في آخر بنيتين نلاحظ أنّ كلمة بردين معمول لاسم الفاعل المنون لابسٌ، وأن كلمة اليدين مضاف إليه، والمضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد عند سيبويه، لذلك اعتبرنا منطلق اليدين خبرا، مع أنّ اليدين عبارة عن مخصّص للمعمول أي للمضاف لا للبنية ككلّ، وهذا ما سمّاه الدّكتور عبد الرّحمان الحاج صالح بـ: **مخصّص المعمول** الذي اختصره بهذا الشّكل**(خم)**.

حيث يقول بهذا الصّدد: " أمّا اسم الفاعل واسم المفعول فلا يكون مع الأول فاعل مخصّص (خم1) ولا مع الثاني مفعول مخصّص (خم2). وكلاهما يمكن أن ينتقل إلى داخل اللفظة كمضاف إليه."[1]

باب جمع المذكر السالم:[2]

33-حي النازلين في منى.

34-سل عن الزيدين هل كانوا هنا؟

35-رأيت ساكني الرّصافة.

36-لقيت صاحِبَيْ أخينا.

ع	م1	م2	خ
حيّ	Ø	النازلين	في منى
سل	Ø	عن الزيدين	هل كانوا هنا؟
كا نـ	وا	هنا	
رأيـ	ـت	ساكني الرصافة	
لقيـ	ـت	صاحبي أخينا	

جمع المؤنث السالم:[3]

37-نحو كفيت المسلمات شرّي.

[1]- البنى النّحوية العربية، عبد الرحمان الحاج صالح، ص175

[2]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص 110

[3]- نفس المرجع ، ص 116

م2	م1	ع	
		م	ع
شري	المسلمات	ت	كفي

(كفيت) كلها عامل، فهي عامل مركب، مكونة من عامل ومعمول، وقد شرح الحاج صالح أنواع العوامل التي تدخل على الكلام في كتابه (البنى النحوية العربية. ص147 و148). فذكر الابتداء وما كان كلمة واحدة، وما كان لفظة من فعل وفاعل مضمر، وما كان لفظة من فعل وفاعل ومفعول مضمرين مثل أعلمتك، قال:"والمجموع هو العامل".

باب حروف الجر:[1]

38-ما لقيته مذ يومنا.

39-ربّ عبد كيّس مرّبنا.

40-وراكب بجاوي.

خ	م2		م1	ع		د
مذ يومنا	ـه		ت	لقي		ما
	م1	ع				
بنا	Ø	مرّ	عبدٍ كيّس	ربّ		
	بجاوي		راكب	Ø	و	

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري ، ص124

بجاوي:" أي منسوب إلى (بَجَا) وهي قبيلة من العرب إبلهم مشهورة بالجودة، يسكنون بجاوة، فيجوز كون بجاوي مجرورا نعتا للراكب، ومنصوبا على أنه مفعول به، فهو نعت للمركوب". من تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري. ص132، هامش رقم:1.

باب الإضافة:[1]

41-دار أبي قحافة.

42-أتى عبد أبي تمام.

43-منا زيت.

ع	م1	م2
Ø	(هذه)	دار أبي قحافة
أتى	عبدُ أبي تمام	
Ø	(هذان)	مَنَا زيتٍ

باب المضاف:[2]

44-لدن زيد وإن شئت لدى

ع	م1	م2
Ø	(المال)	لدن زيدٍ

باب كم الخبرية:[1]

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري ، ص138

[2]- نفس المرجع ، ص 140

45-كم مال أفادته يدي.

46-كم إماء مَلَكَتْ وأعبد.

ع	م1	م2		
		ع	م2	م1
Ø	كم مالٍ	أفادت	ه	يدي
	كم إماءٍ	ملكتْ	Ø	Ø

" اعلم أنّ (كم) لا بدّ لها من خبر، لأنّها اسم فهي مخالفة لربّ في هذا، وموافقة في المعنى. تقول: كم رجل قد رأيت أفضل منك، ..."[2]

فكم هنا اسم تأتي في موضع رفع مبتدأ لذلك تحتاج خبرا وهذا أصل تسميتها.

باب المبتدأ والخبر:[3]

47-زيد عاقل.

48-الصلح خير والأمير عادل.

ع	م1	م2
Ø	زيد	عاقل
Ø	الصلح	خير
Ø	الأمير	عادل

49-أين الكريم المنعم؟

50-كيف المريض المدنف؟

---

[1]- نفس المرجع، ص141

[2]- المقتضب، أبي العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد، تح: محمّد عبد الخالق عضيمة، ج3، ط:2، ص65

[3]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري ، ص142

م2	ع	م1
أين	Ø	الكريمُ المنعِمُ
كيف	Ø	المريضُ المُدْنَفُ

51-أيها الغادي متى المنصرف؟

ج ف= ندائية			ج ا = جوابية		
ع	م		م2	ع1	م1
Ø	أيها	الغادي	متى	Ø	المنصرفُ

52-زيد خلف عمرو قعد.

ع	م1	م2		
		خ	ع	م
Ø	زيد	خلفَ عمرٍو	قعد	Ø

53-الصوم يوم السبت والسير غدا.

ع	م1	م2
Ø	الصوم	يوم السبت
Ø	السير	غدا

54-أين الأمير جالس.

قال الحريري في شرح الملحة. ص148:"إذا انعقدت جملة المبتدأ والخبر بالاسم والظرف وتم الكلام بهما، ثم أتيت بعد الظرف بالاسم نكرةً جاز رفعه ونصبه"، يعني إن رفعت جالس فهو خبر والظرف لغو، وإن نصبته فهو حال أي مخصص. قال:"وكذلك إن كان الخبر اسم استفهام أو جارا ومجرورا".

م2	ع	م1	خ
أين	Ø	الأمير	جالسا

55-في فناء الدار بشر مائس.

خ	ع	م1	م2
في فناء الدار	Ø	بشر	مائس

باب اشتغال الفعل بما يلحقه من الضمائر:[1]

56-زيد لمته

57-وخالد ضربتُه وضمتُه

ع	م1	ر	م2		
			ع	م1	م2
Ø	زيد		لمـ	تـ	ـه
	خالد		ضربـ	تـ	ـه
		و	ضمـ	تـ	ـه

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري ، ص149

باب الفاعل:[1]

58-جرى الماء وجار العامل.

59-سار الرجال الساعة.

60-اشتكت عراتنا الشّتاء.

61-جاءت سعاد ضاحكة.

62-انطلقت ناقة هند راتكة.

63-قد أقبلت الغزالة.

د	ع	م1	م2	خ
	جرى	الماء		
	جار	العامل		
	سار	الرجال		السّاعة
	اشتكت	عراتنا	الشّتاء	
	جاءت	سعاد		ضاحكة
	انطلقت	ناقة هند		راتكة
قد	أقبلت	الغزالة		

"الراتكة من النوق التي تمشي وكأن برجليها قيدا وتضرب بيدها".[2]

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص151

[2]- نفس المرجع. ص154، هامش رقم:3.

باب مالم يسمّ فاعله:[1]

64-يُكتب عهد الوالي.

65-بيع الثوب والغلام.

66-كيل زيت الشام والطعام.

ع	ر	م1
يُكتب		عهدُ الوالي
بِيع		الثوبُ
	و	الغلامُ
كِيل		زيتُ الشامِ
	و	الطعامُ

باب المفعول به:[2]

67-صاد الأمير الأرنب.

68-قد استوفى الخراج العامل.

69-تقل كلّم موسى يعلى.

د	ع	م1	م2
	صاد	الأمير	الأرنبَ
قد	استوفى	العاملُ	الخراجَ
	كلّم	موسى	يعلى

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري ، ص157

[2]- نفس المرجع ، ص159

باب ظننت وأخواتها:[1]

70-قد خلت الهلال لائحا.

71-قد وجدت المستشار ناصحا.

72-ما أظن عامرا رفيقا.

73-لا أرى لي خالدا صديقا.

ع		م1	م2
ع	م1		
خلـ	ـت	الهلال	لائحا
وجد	ـت	المستشار	ناصحا
أظن	Ø	عامرا	رفيقا
أرى	Ø	خالدا	صديقا

باب عمل اسم الفاعل المنون:[2]

74-زيد مشترٍ أبوه

75-يشتري أخوه

76-سعيد مكرم عثمان.

77-يكرم الضيفان.

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري ص162

[2]- نفس المرجع ، ص164

ع	م1	م2		
		ع		م1
Ø	زيد	مشترٍ		أبوه
Ø	//	ع	م1	أخوه
		يشتري	Ø	
Ø	سعيد	مكرمٌ		عثمان
Ø	//	ع	م1	الضيفان
		يكرم	Ø	

باب المصدر:[1]

78-ضربت زيدا ضربا.

79-ضربـت العبد سوطا فهرب.

80-اضرب أشد الضرب من يغشى الريب.

81-اجلده حدّا أربعين جلدة.

82-احبسه مثل حبس مولى عبده.

ع	م1	م2	خ
ضربـ	ـت	زيدا	ضربا
ضربـ	ـت	العبد	سوطا
هرب	Ø		
اضرب	Ø	من يغشى الريب	أشد الضرب
اجلد	Ø	ـه	حدّا
احبسـ	Ø	ـه	مثل حبس مولى عبده

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري ، ص166

83-سمعا وطوعا.

ع	م1	م2	خ
(أسمع)	Ø	(لك)	سمعًا
(أطيع)	Ø	(لك)	طوعا

84-جدعا له وكيا.

"أي: جدع الله أنفه جدعا، أي قطعه، وكواه الله كيا، أي: أحرقه إحراقا ... فهذه المصادر ونحوها منصوبة بأفعال مقدرة من جنسها، تحفظ ولا يقاس عليها، لعدم وجود ضابط كلي للحذف يعرف به، لكن محل وجوب حذف عاملها عند استعمالها باللام كما مثلنا".[1]

ع	م1	م2	خ
جدع	الله	(أنفه)	جدعا
كوى	الله	جسده	كيا

85-جاء الأمير ركضا.

"قد اختلف النحويون في المصدر الواقع موقع الحال، كقولك: أقبل الأمير ركضا، وجاء زيد مشيا، فقال الأكثرون: إن الوجه نصبهما ونظائرهما على الحال، على أن يكون تقدير الكلام: أقبل الأمير يركض ركضا، وجاء زيد يمشي مشيا، وعليه حمل قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ الملك: ٣٠ ، أي: غائرا، وقال بعضهم:

[1] _ نزهة الألباب وبشر الأحباب في فك وحل مباني ومعاني ملحة الإعراب، الشيخ محمد أمين بن عبد الله الهرري ثم المكي، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط1، 1420 هـ، 1999م. ص155.

بل ينتصبان انتصاب المصدر المحذوف فعله، وتقدير الكلام: أقبل الأمير يركض ركضا، وجاء زيد يمشي مشيا".[1]

ع	م1	خ		
		ع	م1	م2
جاء	الأمير	(يركض)	Ø	ركضا

86 . اشتمل الصماء إذ توضأ.

"فأما قولهم لمن يخلل جسده بثوبه: اشتمل الصماء، وللقاعد المحتبي بيديه: قعد القرفصاء، فانتصابهما جميعا على المصدر الذي يدل على هيئة الفاعل، وتقدير الكلام: اشتمل الاشتمال المعروف بالصماء، وقعد القعدة المعروفة بالقرفصاء".[2]

ع	م1	خ	
اشتمل	Ø	الصماءَ	إذ توضأ

باب المفعول له:[3]

87-قد زرتك خوف الشر.

88-غصت في البحر ابتغاء الدّر.

[1]_ تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري. ص170.

[2]_ نفس المرجع، ص170

[3]- نفس المرجع، ص170

ع	م1	م2	خ
زر	ـت	ك	خوف الشر
غصـ	ـت	في البحر	ابتغاء الدر

باب المفعول معه:[1]

89-جاء البرد والجبابا.

90-استوت المياه والأخشاب.

"المفعول معه من المفاعيل الفضلات، وينصبه الفعل الذي قبله بوساطة "الواو" التي هي بمعنى "مع"".[2]

د	ع	م1	"مع"	م2
	جاء	البرد	و	الجباب
	استوت	المياه	و	الأخشاب

91- ما صنعت يا فتى وسعدى

أصل الجملة: ما صنعت وسعدى، كقولهم: ما صنعت وزيدا، وقوله يا فتى جملة ندائية معترضة لا موضع لها من الإعراب، وأما "ما" فاسم استفهام في موضع نصب مفعول به مقدم، لأن الفعل بعدها متعد لم يستوف مفعوله.

م2	ع	م1	"مع"	خ
ما	صنعـ	ـت	و	سعدى

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص172

[2]_ نفس المرجع، ص172

باب الحال:[1]

92-جاء الأمير راكبا.

93-قام قس في عكاظ خاطبا.

د	ع	م1	م2	خ
	جاء	الأمير		راكبا
	قام	قسّ	في عكاظ	خاطبا

94-من ذا بالفناء قاعدا.

"من: اسم استفهام مبتدأ، وذا: اسم إشارة خبر، وبالفِناء: متعلق بصلة موصول محذوف صفة لاسم الاشارة، وقاعدا: حال من فاعل الصلة، والتقدير: من ذا الذي استقر بالفناء قاعدا".[2]

ع	م1	م2	خ
Ø	من	ذا	بالفناء قاعدا

95-بعته بدرهم فصاعدا.

"(بعته)، أي: بعت العبدَ (بدرهم فصاعدا) أو فسافلا، أي: فزاد الثمن أو ذهب صاعدا في القدر، أو فانحط الثمن أو نقص سافلا في القدر، ويشترط لنصب هذه الحال أن تكون مصحوبة بالفاء أو بثم دون الواو، لفوات معنى التدريج معها".[3]

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص174

[2]_ نفحة الآداب شرح ملحة الإعراب، حسين والي الأزهري بن إبراهيم، مطبوعات المدارس الملكية، سنة 1293 هـ. ص87 و88.

[3]_ نزهة الألباب وبشرة الأحباب. ص170.

ع	م1	م2	خ	عا	ع	م	خ
بعـ	ـتـ	ـه	بدرهم	فـ	ذهب	الثمن	صاعدا

باب التمييز:[1]

96-عندي منوان زبدا.

97-وخمسة وأربعون عبدا.

98-قد تصدّقت بصاع خلاً.

د	ع	م1		م2	خ
	Ø	عندي		منوان	زبدا
			و	خمسة وأربعون	عبدا
قد	تصدقـ	ـت		بصاع	خلّا

99-وما له غيرُ جريب نخلا.

"يوجد مستوى تركيبي آخر أعلى من هذا وهو مستوى "التّصدير" وما فوق العامل. فإنّ هناك أدوات تدخل على (ع، م، خ) ويعني هذا أنّ هناك موضعا آخر يتجاوز هذه المواضع وقد لاحظوا أنّ لهذه المواضع الصّدارة المطلقة."[2] غير أنّها لا تؤثّر في البنية.

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص177

[2]- بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، 1/ 224،225

"ما" النافية كهمزة الاستفهام وإنْ الشرطية لها الصدارة في الكلام، ولها مع ذلك تأثير في معناه، فهي تقلب الكلام المثبت إلى منفي، وبالتالي فمستواها هو كما قال الحاج صالح مستوى ما فوق العامل.[1]

نفي	م2	ع	م1	خ
ما	له	Ø	غيرُ جريبٍ	نخلا

باب نعم وبئس:[2]

100-نعم زيد رجلا.

101-بئس عبد الدار بدلا.

ع	م1	م2	خ
نعم	زيد		رجلا
Ø	زيد	(نعم الرجل)	
بئس	عبد الدار		بدلا

باب حبذا:[3]

102-حبذا أرض البقيع أرضا.

103-صالح أطهر منك عرضا.

104-قد قررت بالإياب عينا.

---

[1] _ انظر: البنى النحوية العربية. ص213.

[2] – تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص 178

[3] – نفس المرجع، ص 179

ع		م1	م2	خ
ع	م1	أرض البقيع		أرضا
حبّ	ذا			
Ø		صالح	أطهر منك	عرضا
قرر		ت	بالإياب	عينا

105-طبت نفسا إذ قضيت الدّينَ.

ع	م	خ	ظ	ع	م1	م2
طب	ت	نفسا	إذ	قضي	ت	الدين

باب كم الاستفهامية:[1]

106-كم كوكبا تحوي السّما.

"(كم) مفعول مقدم لقوله تحوي، و(كوكبًا) تمييز كم، و(تحوي السماءُ) فعل وفاعله".[2]

م2	خ	ع	م1
كم	كوكبا	تحوي	السماء

باب الظرف:[3]

107-صام خالد أياما.

108-غاب شهرا وأقام عاما.

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص181

[2]_ نفحة الآداب شرح ملحة الإعراب. ص93.

[3]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص182

109-بات زيد فوق سطح المسجد.

110-الفرس المبلق تحت معبد.

111-الرّيح هبّت يمنة المصلى.

112-الزرع تلقاء الحيا المنهل.

113-قيمة الفضة دون الذّهب.

115-داره غربيّ فيض البصرة.

116-نهره شرقيّ نهر مرّة.

117-يوم الخميس نير.

ع	م1	م2		خ
صام	خالد			أياما
غاب	Ø			شهرا
أقام	Ø			عاما
بات	زيد	فوق سطح المسجد		
Ø	الفرس المبلق	تحت معبد		
Ø	الريح	ع	م1	يمنة المصلى
		هبّت	Ø	
Ø	الزرع	تلقاء الحيا المنهل		
Ø	قيمة الفضة	دون الذهب		
Ø	دارُه	غربي فيض البصرة		
Ø	نهره	شرقي نهر مرة		
Ø	يوم الخميس	نير		

114-ثمّ عمرو فادن منه واقرب.

م2	ع	م1	ر	ع	م1	م2
ثم	Ø	عمرو	ف	ادن	Ø	منه

باب الاستثناء:[1]

118-جاء القوم إلا سعدا.

119-قامت النسوة إلا دعدا.

ع	م1	د	خ
جاء	القوم	إلا	سعدا
قامت	النسوة	إلا	دعدا

120-ما الفخر إلا الكرم.

121-هل محلُ الأمن إلا الحرم.

هذا ما يسمى في البلاغة بأسلوب القصر، وهو ما تركب من نفي بأداة كما أو لا أو هل، وأداة الحصر إلا.

نفي	ع	م1	ح	م2
ما	Ø	الفخر	إلا	الكرم
هل		محل الأمن	إلا	الحرم

122-لا ربّ إلا الله.

ع	م1	م2	د. استثناء	مستثنى
لا	رب	(خالقا)	إلا	الله

123-هل إلا العراق مغنى.

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص187

استفهام	د. استثناء	خ	ع	م1	م2
هل	إلا	العراق	Ø	مغنًى	(لنا)

124-جاؤوا ما عدا محمّدا.

125-ما خلا عمرا وليس أحمدا.

ع	م	د. استثناء	مستثنى
جاء	وا	ما عدا	محمدا
//	//	ما خلا	عمرا
//	//	ليس	أحمد

باب "لا" في النفي:[1]

126-لا شك فيما ذكره

ع	م1	م2	خ
لا	شك	Ø	فيما ذكره

127-لا لأبيك مبغض

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص193

نفي	م2	ع	م1
لا	لأبيك	Ø	مبغضٌ

128-لا بيع ولا خلال فيه.

129- ولا عيب ولا إخلال.

" إذا كررت "لا" وكررت أيضا الاسم النكرة نحو: لا حول ولا قوة، ونحو: لا بيع ولا خلال، ولا عيب ولا إخلال، جاز لك في هذا التركيب خمسة أوجه، الأول: رفعهما معا، على أن "لا" عاملة عمل "ليس"، ومن هذا الوجه قول الشاعر:

وَمَـا هَجَرْتُـكِ حَتَّـى قُلْـتِ مُعْلِنَـةً لاَ نَاقَـةٌ لِـيَ فِـي هَـذَا وَلاَ جَمَـلُ[1]

عا	نفي	ع	م1	م2
	لا	Ø	بيع	فيه
و	لا	Ø	خلال	
	لا	Ø	عيب	
و	لا	Ø	إخلال	(فيه)

باب التعجب:[2]

130-ما أحسن زيدا إذ خطا.

131-ما أحد سيفه حين سطا.

[1] _ نفحة الآداب شرح ملحة الإعراب. ص103.

[2] – تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص201

132-ما أنقى بياض العاج.

133-ما أشد ظلمة الدياجي.

ع	م1	2م			ظ	ع	م
		ع	م1	2م			
Ø	ما	أحسن	Ø	زيدا	إذ	خطا	Ø
Ø	ما	أحدَّ	Ø	سيفَه	إذ	سطا	Ø
Ø	ما	أنقى	Ø	بياض العاج			
Ø	ما	أشدَّ	Ø	ظلمةَ الدياجي			

132-ما أنقى بياض العاج.

133-ما أشد ظلمة الدياجي.

باب الإغراء:[1]

134-دونك بشرا وعليك عمرا.

ع	م1	م2
دونك	Ø	بشرا
عليك	Ø	عمرا

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص204

باب التحذير:[1]

135-اللّه اللّه عباد اللّه

ع	م1	م2	ع	م
(اتق)	(وا)	اللّهَ	(يا)	عبادَ اللهِ

باب إن وأخواتها:[2]

136-إن الأمير عادل

137-قد سمعت أن زيدا راحل

138-إن خالدا لقادم

139-وإنّ هندا لأبوها عالم

140-إنّ لزيد مالا

141-إنّ عند عامر جمالا

د	ع	م1	م2
	إنّ	الأمير	عادل
قد	سمعـ	ـت	أنّ زيدا راحل
	أنّ	زيدا	راحل
	إنّ	خالدا	لقادم
	إنّ	هندا	لأبوها عالم
	إنّ	مالا	لزيد
	إنّ	جمالا	عند عامر

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص205

[2]- نفس المرجع، ص206

باب كان وأخواتها:[1]

142- قد كان الأمير راكبا.

143-ولم يزل أبو عليّ غائبا.

144-وأصبح البرد شديدا فاعلم.

145-وبات زيد ساهرا لم ينم.

146-قد كان سمحا وائل.

د	ع	م1	م2	خ
قد	كان	الأمير	راكبا	
و	لم يزل	أبو علي	غائبا	
	أصبح	البرد	شديدا	فاعلم
و	بات	زيد	ساهرا	
قد	كان	وائل	سمحا	لم ينم

147-واقفا بالباب أضحى السائل.

م2	خ	ع	م1
واقفا	بالباب	أضحى	السائل

148- قد كان المطر.

هذه كان التامة، ولا تحتاج إلى خبر، بل إلى فاعل فقط، لأنها بمعنى حدث ووجد.

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص211

د	ع	م
قد	كان	المطر

149-ليس الفتى بالمحتقر.

مثال دخول حرف الجر الزائد على خبر ليس.

ع	م1	م2	
ليس	الفتى	بـ	المحتقر

باب ما النّافية الحجازية:[1]

150- ما عامر موافقا

151-ليس سعيد صادقا

ع	م1	م2
ما	عامر	موافقا
ليس	سعيد	صادقا

باب النداء:[2]

152-يا نهمًا دع الشره.

153-يا سعدُ ويا سعيدُ.

154-يا أيّها العميد.

155-يا صاحب الرّداء.

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص215

[2]- نفس المرجع، ص219

156-يا غلام يا غلامي.

157-يا غلاما.

158-يا حسرتا على ما.

159-ويقول من فرح هيا ربّا.

160-ربّ استجب دعائي.

161-يا هذه أو يا ذا.

ع	م1	م2	خ
يا (Ø)	Ø	نهما	دع الشره
دع	Ø	الشره	
يا (Ø)	Ø	أيها العميدُ	
يا(Ø)	Ø	سعد	
يا (Ø)	Ø	سعيد	
يا (Ø)	Ø	صاحب الرداء	
يا (Ø)	Ø	غلام	
يا (Ø)	Ø	غلامي	
يا(Ø)	Ø	غلاما	
يا (Ø)	Ø	حسرتا	على ما فرطت...
هيا (Ø)	Ø	ربّا	
استجب	Ø	ربِّ	استجب دعائي
يا (Ø)	Ø	هذه	
يا (Ø)	Ø	ذا	

باب الترخيم:[1]

162-تقول يا طلح ويا عام اسمعا.

163-كما تقول في سعاد يا سعا.

164-يا عامِ ويا عامُ بضمّ الميم.

165-تقول في مروان يامروَ اجلس.

166-يا منص فافهم وقس.

167-يا هب من هذا الرّجل. (ترخيم المؤنث هبة)

168-يا صاح.

ع	م1	م2	جملة جواب
يا(Ø)	Ø	طلح	
يا(Ø)	Ø	عام	اسمعا
يا(Ø)	Ø	سعا	
يا(Ø)	Ø	عام	
يا(Ø)	Ø	مروَ	اجلس
يا(Ø)	Ø	منصُ	
يا(Ø)	Ø	هب	من هذا الرجل ؟
يا(Ø)	Ø	صاح	

باب التّصغير:[2]

169-ناره منيرة

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص227

[2]- نفس المرجع، ص232

ع	م1	م2
Ø	ناره	منيرة

170-كم غزيل ذبحت

171-وكم دنينير به سمحت

م2	خ	ع	م1
كم غزيلٍ		ذبحـ	ـت
كم دنينير	به	سمحـ	ـت

باب الحروف الزائدة:[1]

172-إن المطيليق أتى

173-واخب السفيريج إلى فصل الشتا

ع	م1	م2		خ
إنَّ	المطيليق	ع	م1	
		أتى	Ø	
اخب	Ø	السفيريجَ		إلى فصل الشتا

باب النسب:[2]

174- قد جاء الفتى البكري

175-هذا علوي معرق

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري ، ص238

[2]- نفس المرجع ، ص243

د	ع	م1	م2	خ
قد	جاء	الفتى		البكري
	Ø	هذا	علوي	معرق

باب التوابع:[1]

176-خلّ المزح والمجون.

177-أقبل الحجّاج "أجمعون".

178-وامرر بزيد رجل ظريف.

179-واعطف على سائلك الضّعيف.

180-ثب واسم للمعالي.

ع	م1	م2	خ
خلّ	Ø	المزح والمجون	
أقبل	الحجاج		أجمعون
امرر	Ø	بزيد	رجل ظريف
اعطف	Ø	على سائلك	الضعيف
ثب	Ø		
اسم	Ø	للمعالي	

باب ما لا ينصرف: [2]

181-هذا طلحة الجواد.

182-هل أتت زينب أم سعاد؟

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص249

[2]- نفس المرجع، ص263

183-رأيت معدي كربا.

184-مروان أتى كرمان.

185-رحمة الله على عثمان.

186-سخا بأطيب الضّيافة.

د	ع	م1	م2
	Ø	هذا	طلحة الجواد
هل	أتت	زينب	
أم	Ø(أتت)	سعاد	
	رأيـ	ـت	معدي يكربا
	Ø	مروان	أتى كرمان
	Ø	رحمة الله	على عثمان
	سخا	Ø	بأطيب الضّيافةْ

باب العدد:[1]

187- لي خمسة أثواب جدد.

188-وازمم له تسعا من النوق وقد.

189-عندي ثلاث عشرة جمانة منظومة مع درّة.

ع	م1	م2	خ
Ø	خمسة أثواب جدد	لي	
ازمم	Ø	له تسعا	من النّوق
قد	Ø	(له تسعا)	
Ø	ثلاث عشرة جمانة	عندي	منظومة

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص301

باب نواصب الأفعال:[1]

190- أبغي يا فتى أن تذهبا

191-ولن أزال قائما أو تركبا

192-وجئت كي توليني الكرامة

193-وسرت حتى أدخل اليمامة

194-واقتبس العلم لكيما تكرما

195-وعاص أسباب الهوى لتسلما

196-ولا تمار جاهلا فتتعبا

197-وما عليك عتبة فتعتبا

198-وهل صديق مخلص فأقصده

199-وليت لي كنز الغنى فأرفده

200-وزر لتلتذ بأصناف القرى

201-ولا تخاصم فتسيء المحضرا

202-ومن يقل إني سأغش حرمك

203-فقل له: إنّي إذن احترمك

204-وقل له في العرض: يا هذا ألا

205-تنزل عندي فتصيب مأكلا

206-تقول لن يرضى أبو السّعود

207-حتّى يرى نتائج الوعود

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري ، ص306

د	ع	م1	م2	خ
	أبغي	Ø	أن تذهبا	
	أن تذهب	Ø		
	لن أزال	Ø	قائما	أو تركبا
	أو(حتى) تركبا	Ø		
	جئـ	ـت	كي توليني	الكرامة
	كي توليـ	Ø	ـني	
	سر	ـت	حتى أدخل	اليمامة
	حتى أدخل	Ø	اليمامة	
	اقتبس	Ø	العلم	لكيما تكرما
	لتكرما	Ø		
	عاص	Ø	أسباب الهوى	لتسلما
	لتسلم	Ø		
	لا تمار	Ø	جاهلا	فتتعبا
	فتتعب	Ø		
	ما عتبة	عليك	فتعتبا	
	فتعتب	Ø		
هل	Ø(يوجد)	صديق مخلص	فأقصده	
	فأقصد	Ø	ـه	
	ليت	كنز الغنى	لي	
	فأرفد	Ø	ـه	
	زر	Ø	لتلتذّ	بأصناف القرى
	لتلتذّ	Ø		
	لا تخاصم	Ø	فتسيء المحضرا	
	فتسيء	Ø	المحضرا	
	يا(Ø)	Ø	هذا	
	إنّـ	ـني	أحترمك	
	تنزل عندي		فتصيب مأكلا	
	فتصيب	Ø	مأكلا	
	لن يرضى	أبو السعود	حتى يرى نتائج الوعود	
	حتى يرى	Ø	نتائج الوعود	

باب الحذف: [1]

208-تقول للزّيدين: لن ينطلقا

209-وفرقدا السّماء لن يفترقا

210-وجاهدوا يا قوم حتى تغنموا

211-وقاتلوا الكفّار (حتى تسلموا)

212-ولن يطيب العيش حتّى تسعدي

213-يا هند بالوصل الذي يروي الصّدي

ع	م1	م2	خ
لن ينطلقـ	ـا		
Ø	فرقدا السّماء	لن يفترقا	
لن يفترقـ	ـا		
جاهد	ـوا	يا قوم	حتى تغنموا
يا(Ø)	قوم		
حتى تغنمـ	ـوا		
قاتلـ	ـوا	الكفّار	حتى تسلموا
حتى تسلمـ	ـوا		
لن يطيب	العيش	حتى تسعدي	
حتى تسعدي	Ø	يا هند	بالوصل الذي...
يا(Ø)	Ø	هند	
يروي	Ø	الصّدي	

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص318

باب الجوازم:[1]

214-تقول: لم تسمع كلام من عذل

215-ولا تخاصم من إذا قال فعل

216-وخالد لمّا يرد مع من ورد

ع	م1	م2
لم تسمع	Ø	كلام من عذل
لا تخاصم	Ø	من إذا قال فعل
Ø	خالد	لمّا يرد مع من ورد

-ومَنْ يودَّ فليواصلْ مَنْ يودُّ.

هذه جملة شرطية، مكونة من أداة شرط هي العامل ورمزها ع وجملة شرط ورمزها م1 وجملة جواب شرط ورمزها م2.

عـ	مـ1		ر	مـ2		
	ع	Ø		ع	Ø	م2
من	يود	Ø	ف	ليواصل	Ø	من يود

218- لا تنتهر المسكين.

219- لم يكن الذين.

220-لا تأس ولا تؤذ.

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري ، ص319

221-ولا تقل بلا علم ولا تحسُ الطّلا.

ع	م1	م2
لا تنتهر	Ø	المسكينَ
لم يكن	الذين كفروا...	منفكينَ
لا تأسَ	Ø	
لا تؤذِ	Ø	
لا تقلْ	Ø	بلا علم
لا تحسُ	Ø	الطلا

222-وأنت يا زيد فلا تهو المنى.

223-ولا تبع إلا بنقد في منى.

ع	م1	ج ندائية	ر	م2			
Ø	أنت	يا زيدُ		لا تهو	Ø	المنى	
			و	لا تبع	Ø	(السلعة)	إلا بنقد في مِنى

باب الشرط والجزاء:[1]

224- إن تخرج تصادف رشدا.

225-وأينما تذهب تلاق سعدا.

226-ومن يزر أزره باتفاق.

[1]- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري ، ص328

ع	م1		م2		
إن	تخرج	Ø	تصادف	Ø	رشدا
أينما	تذهب	Ø	تلاق	Ø	سعدا
من	يزر	Ø	أزر	Ø	ه

باب البناء على يفعلن في الأفعال:[1]

229–تقول منه النّوق يسرحن ولم يسرحن إلا للّحاق بالنّعم

ر	ع	م1	ع	م	خ
	Ø	النّوق	يسرحن	Ø	
و			لم يسرحن	Ø	إلا للحاق بالنعم

[1]– تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود على شرح ملحة الإعراب للحريري، ص341

خلاصة الفصل الثّاني

أحصينا في هذا الفصل جميع البنى العاملية الموجودة في المنظومة، فوجدنا أكثر من مئتي بنية، غير أننا لم نستعمل كلّ الرّموز التي يستعملها الدّكتور عبد الرحمان الحاج صالح في تحليله للبنى العاملية؛ كمخصص المعمول ومخصّص العامل وغيرها، وإنّما ركّزنا فقط على أهمّ العناصر المكوّنة للجملة وهي: [(ع + م1) ± م2 ± خ].

وخلصنا إلى أنّ ملحة الإعراب هي مجموعة من القواعد والمبادئ التي تنظّم اللغة العربية، خاصة في مجال النّحو والصّرف، ولولا أنّها كذلك لما تأثّر بها ابن معطي وابن مالك خاصّة في جانب التّمثيل، غير أنّهما لم يصلا إلى ذلك الكم من التّمثيل الذي وصل إليه الحريري.

إذ تمثّل نظاما دقيقا يتعامل مع تصريف الأفعال والأسماء والأحرف وفقا لقواعد محدّدة، ممّا يساهم في إيضاح المعاني وضبط استعمال الكلمات في الخطاب العربي.

خـــاتمة

في نهاية هذا العمل توصّلنا إلى الإجابة عن الإشكالية المطروحة في مقدّمته، والّتي كانت على النّحو التالي: **ما مدى استجابة أمثلة ملحة الإعراب كبنى لفظية لما قرّرته النّظرية الخليلية الحديثة؟** ومن خلال الدّراسة التّحليلية الاستقرائية الإحصائية للمدوّنة تمكنّا من تحليل الأمثلة بواسطة التقنية الحديثة لنظرية العامل التي جاء بها عبد الرحمان الحاج صالح، والمتمثلة في تفكيك البنية إلى وحدات، وتصنيفها في جدول، كلّ حسب موضعه وميزته التي تجعله يحتلّ موضعا معيّنا دون آخر.

وهذه المنظومة (الملحة) عبارة عن نموذج أبرزنا من خلاله مدى أهمّية نظرية العامل في تحديد نمط تركيب الجملة العربية، وهذا هو الهدف الذي سعينا من أجله.

كما لاحظنا خلال العمل أنّ الطريقة التي اعتمدها الحاج صالح تسهّل عملية الإحصاء كثيرا، خاصّة بعد التّعوّد عليها.

ولا يجدر إغفال دور البنية العاملية **المجرّدة** في تحديد معنى الكلام وتأويله أيضا، فمن خلالها نعرف نوعية التّأثير والتّأثر الحاصل داخل البنية، الذي يتحكّم بدوره في إبراز المعنى المراد منها، بحيث لا يمكننا الفصل بأي شكل من الأشكال بين البنية والكلام أو الخطاب.

وأدركنا أيضا أنّ ما جاء به الحريري في منظومته هدفه تقريب الحكم النّحوي، خاصّة للمبتدئين، ومنه نستنتج أنّ ما احتوته الملحة من أمثلة صناعية يساهم بشكل كبير في العملية التعليمية للنّاطقين وغير النّاطقين باللغة العربية. والدّليل على ذلك قدرتنا على إسقاط نظام نظرية العامل النحوية على هيكل الأمثلة التي تضمّنتها الملحة.

قائمة المراجع

الكتب:

- الآجرّومية، أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن داود الصّنهاجي الشّهير بابن آجرّوم، تح: حايف النّبهان
- الاستدلال في كتاب سيبويه طبيعته وأنماطه، محمد بن حجر، مرطز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2022م.
- بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، عبد الرحمان الحاج صالح، موفم للنّشر، 2012.
- البنى النّحوية العربية، عبد الرّحمان الحاج صالح، موفم للنّشر، 2016
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنّي، دار الحديث، ج1
- العوامل المئة، عبد القاهر الجرجاني، دار المنهاج–بيروت– لبنان تح: أنور بن أبي بكر الشّيخي الدّاغستاني، ط1
- العوامل المئة، عبد القاهر الجرجاني، شرح خالد الأزهري الجرجاوي، تح: البدراوي زهران، دار المعارف، كورنيش النيل– القاهرة– ط2
- شرح ملحة الإعراب، أبي القاسم الحريري، تح: بركات يوسف هبود، المكتبة العصرية صيدا –بيروت– لبنان.
- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المشهور بسيبويه، تح:عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط3/ 1403 هـ، 1983م
- كشّاف مصطلحات الفنون، محمّد بن علي التّهانوي، تح: علي دحروج، تر: جورج زيناني، نقل: عبد الله الخالدي، مكتبة ناشرون–بيروت– لبنان
- كشف النّقاب عن مخدّرات ملحة الإعراب، الإمام أبي علي محمّد عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي، تح: الدّكتور عبد المقصود محمّد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية للنّشر –القاهرة– 2000، ط1، مج1
- المدارس اللّسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، التواتي بن تواتي، دار الوعي– الجزائر– 2015.
- مقاربات مناهجية، صالح بلعيد، دار هومة، 2004

▪ المقتضب، أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، ج3، ط:2

▪ النّحو العربي بين الأصالة والتّجديد، عبد المجيد عيساني، دار ابن حزم، ط1، 2008

▪ نزهة الألباب وبشرة الأحباب في فك وحل مباني ومعاني ملحة الإعراب، الشيخ محمد أمين بن عبد الله الهرري ثم المكي، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط1، 1420 هـ، 1999م.

▪ نفحة الآداب شرح ملحة الإعراب، حسين والي الأزهري بن إبراهيم، مطبوعات المدارس الملكية، سنة 1293 هـ.

▪ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، القاضي أحمد الشّهير بابن خلكان، مطبوعات دار المأمون للنّشر، ط: الأخيرة، ج3.

المعاجم:

▪ القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، تح: مكتب تحقيق التّراث في مؤسسة الرسالة- محمّد نعيم العرقسوسي- ط6 سوريا-دمشق- 1998/03/22

▪ لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، كورنيش النيل- القاهرة .

▪ معجم الأدباء، ياقوت بن عبد الله الحموي، مطبوعات دار المأمون للنشر، ط: الأخيرة، ج16

الرّسائل:

▪ التّفكير النّحوي عند عبد الرّحمان الحاج صالح، سعاد شرفاوي، إشراف الأستاذ أحمد جلايلي، مذكّرة من متطلّبات شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي تخصّص: النّحو العربي مدارسه ونظرياته، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة- 2010/2009

▪ شرح ملحة الإعراب لابن النّاظم دراسة وتحقيق، محمّد صالح عبد القادر النّجار، إشراف الدّكتور يوسف حسن عمرو، رسالة استكمال متطلّبات درجة الماستر بقسم اللغة العربية- عمادة الدراسات العليا بجامعة الخليل- شوّال 1424هـ/كانون الثّاني 2004م

▪ نظرية العامل النحوي وتعليمية النحو العربي: مفهومه في النّظرية الخليلية وتطبيقاته في تعليمية النّحو، عبد الكريم جيدور، إشراف الأستاذ عيساني عبد المجيد، مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة والدب العربي، تخصّص: الفكر النّحوي واللسانيات، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة– 2012/2011

المقالات:

▪ العامل بين النّظرية الخليلية الحديثة والربط العاملي لنوام تشومسكي، د. شفيقة العلوي، جامعة مستغانم–الجزائر– مجلّة حوليات التّراث– العدد7/2007

الملحق

الملحق

متن ملحة الإعراب

الافتتاحية

أَقُــولُ مِــن بَعْــدِ افْتِتَــاحِ القَــوْلِ ... بِحَمْــدِ ذِي الطَّــوْلِ شَــدِيدِ الَحــوْلِ
وبَعْـــــدَهُ فَأَفْضَـــــلُ السَّـــــلَامِ ... عَلـــــى النَّبِـــــيِّ سَـــــيِّدِ الأَنَـــــامِ
وآلِـــــهِ الأَطْهَـــــارِ خَيْـــــرِ آلِ ... فَـــافْهَمْ كَلَامِـــي واسْـــتَمِعْ مَقَـــالِي
يـا سَـائِلِي عَـنِ الكَـلَامِ المُنْـتَظِمْ ... حَـــدًّا ونَوْعًـــا وإِلـــى كَـــمْ يَنْقَسِـــمْ
اسْـمَعْ هُـدِيتَ الرُّشْـدَ مَـا أَقُـولُ ... وافْهَمْـــهُ فَهْـــمَ مَـــنْ لَـــهُ مَعْقُـــولُ

بَابُ الكَلَامِ

حَـدُّ الكَـلَامِ مَـا أَفَـادَ المُسْـتَمِعْ ... نَحْـــو سَـــعَى زَيْـــدٌ وَعَمْـــرٌو مُتَّبِـــعْ
ونَوْعُـــهُ الَّـــذِي عَلَيْـــهِ يُبْنَـــى ... اِسْـــمٌ وفِعْـــلٌ ثُـــمَّ حَـــرْفُ مَعْنَـــى

بَابُ الِاسْمِ

فَالاسْـمُ مَـا يَدْخُلُـهُ مِـنْ وإِلَـى ... أَو كَـــانَ مَجْـــرُورًا بِحَتَّـــى وعَلَـــى
مِثَالُـــهُ زَيْـــدٌ وخَيْـــلٌ وغَـــنَمْ ... وذَا وتِلْـــكَ والَّـــذِي ومَـــنْ وكَـــمْ

بَابُ الفِعْلِ

والفِعْـلُ مَـا يَـدْخُلُ قَـدْ والسِّـينُ ... عَلَيْـــهِ مِثْـــلُ بَـــانَ أو يَبِـــينُ
أو لَحِقَتْـــهُ تَـــاءُ مَـــنْ يُحَـــدِّثُ ... كَقَـــولِهِمْ فِـــي لَـــيْسَ لَسْـــتُ أَنْفُـــتُ
أو كَـانَ أَمْـرًا ذَا اشْـتِقَاقٍ نَحْـوُ قُـلْ ... ومِثْلُـهُ ادْخُـلْ وانْبَسِـطْ واشْـرَبْ وكُـلْ

بَابُ الحَرْفِ

والحَـرْفُ مَـا لَيْسَـتْ لَـه عَلَامَـهْ ... فَقِـسْ عَلَـى قَـوْلِي تَكُـنْ عَلَّامَـهْ
مِثَالُـــــهُ حَتَّـــــى ولَا وثُمَّـــــاَ ... وهَـــلْ وبَـــلْ ولَـــوْ ولَـــمْ ولَمَّـــا

بَابُ النَّكِرَةِ والمَعْرِفَةِ

والِاسْـمُ ضَـرْبَانِ فَضَـرْبٌ نَكِـرَهْ ... والآخَـــرُ المَعْرِفَـــةُ المُشْـــتَهِرَهْ
فَكُـلُّ مَـا رُبَّ عَلَيْـهِ تَـدْخُلُ ... فَإِنَّـــهُ مُنَكَّـــرٌ يَـــا رَجُـــلُ
نَحْـوُ غُـلَامٌ وكِتَـابٌ وطَبَـقْ ... كَقَـــوْلِهِمْ: رُبَّ غُـــلَامٍ لِـــي أَبَـــقْ
ومَـا عَـدَا ذَلِـكَ فَهْـوَ مَعْرِفَـهْ ... لَا يَمْتَـرِي فِيـهِ صَـحِيحُ المَعْرِفَـهْ

مِثَالُــهُ: الــدَّارُ وزَيْــدٌ، وأنَــا ... وذَا وتِلْــكَ والَّــذِي وذُو الغِنَــى
وآلَــةُ التَّعْرِيــفِ أَلْ فَمَــنْ يُــرِدْ ... تَعْرِيــفَ كَبِــدٍ مُــبْهَمٍ قَــالَ الكَبِــدْ
وقَــالَ قَــوْمٌ إِنَّهَــا الــلَّامُ فَقَــطْ ... إِذْ أَلِــفُ الوَصْــلِ مَتَــى يُــدْرَجُ سَــقَطْ

بَابُ قِسْمَةِ الأَفْعَالِ

وإِنْ أَرَدْتَ قِسْــــمَةَ الأَفْعَــــالِ ... لِيَنْجَلِــي عَنْــكَ صَــدَا الإِشْــكَالِ
فَهْــيَ ثَــلَاثٌ مَــا لَهُــنَّ رَابِــعُ ... مَــاضٍ وَفِعْــلُ الأَمْــرِ والمُضَــارِعُ
فَكُــلُّ مَــا يَصْــلُحُ فِيــهِ أَمْــسِ ... فَإِنَّــــهُ مَــــاضٍ بِغَيْــــرِ لَــــبْسِ
وحُكْمُــهُ فَــتْحُ الأَخِيــرِ مِنْــهُ ... كَقَــــولِهِمْ سَــــارَ وبَــــانَ عَنْــــهُ
والأَمْــرُ مَبْنِــيٌّ عَلَــى السُّــكُونِ ... مِثَالُــهُ احْــذَرْ صَــفْقَةَ المَغْبُــونِ
وإِنْ تَــــــلَاهُ أَلِــــــفٌ ولَامُ ... فَاكْسِــــرْ وقُــــلْ لِــــيَقُمِ الغُــــلَامُ
وإِنْ أَمَــرْتَ مِــنْ سَــعَى ومِــنْ غَــدَا ... فَأَسْــقِطْ الحَــرْفَ الأَخِيــرَ أَبَــدَا
تَقُولُ: يا زَيْدُ اغْدُ فِي يَوْمِ الأَحَدْ ... واسْــعَ إِلــى الَخيْــرَاتِ لُقِّيــتَ الرَّشَــدْ
وهَكَــذَا قَوْلُــكَ اِرْمِ مِــنْ رَمَــى ... فَاحْــذُ عَلَــى ذَلِــكَ فِيمَــا اسْــتَبْهَمَا
والأَمْــرُ مِــنْ خَــافَ خَــفِ العِقَابــاَ ... ومِــــنْ أجَــــادَ أَجِــــدِ الَجوابَــــا
وإِنْ يَكُــــنْ أمْــــرُكَ لِلْمُؤَنَّــــثِ ... فَقُــلْ لَهَــا خَــافِي رِجَــالَ العَبَــثِ

بَابُ الفِعْلِ المُضَارِعِ

وإِنْ وَجَــدْتَ هَمْــزَةً أو تَــاءَ ... أو نُــونَ جَمْــعِ مُخْبِــرًا أو يَــاءَ
قَــدْ أُلْحِقَــتْ أَوَّلَ كُــلِّ فِعْــلِ ... فَإِنَّــــهُ المُضَــــارِعُ المُسْــــتَعْلِي
والأَحْــرُفُ الأَرْبَعَــةُ المُتَابِعَــهْ ... مُسَــــمَّيَاتٌ أَحْــــرُفَ المُضَــــارَعَهْ
وسَــمْطُهَا الحَــاوِي لَهَــا نَأَيْــتُ ... فَاسْــمَعْ وعِ القَــوْلَ كَمَــا وَعَيْــتُ
وضُــمَّهَا مِــنْ أَصْــلِهَا الرُّبَــاعِي ... مِثْــلُ يُجِيــبُ مَــنْ أجَــابَ الــدَّاعِي
ومَــا سِــوَاهُ فَهْــيَ مِنْــهُ تُفْتَــتَحْ ... ولَا تُبَــلْ أَخَــفَّ وَزْنًــا أَمْ رَجَــحْ
مِثَالُــهُ يَــذْهَبُ زَيْــدٌ ويَجِــي ... ويَسْــــتَجِيشُ تَــــارَةً ويَلْتَجِــــي

بَابُ الإِعْرَابِ

وَإِنْ تُــرِدْ أَنْ تَعْــرِفَ الإِعْرَابَــا ... لِتَقْتَفِــي فِــي نُطْقِــكَ الصَّــوَابَا
فَإِنَّــــهُ بِــــالرَّفْعِ ثُــــمَّ الَجــــرِّ ... وَالنَّصْــبِ وَالَجــزْمِ جَمِيعًــا يَجْــرِي

فَـــالرَّفْعُ وَالنَّصْـــبُ بِـــلَا مُمَـــانِعْ قَـــدْ دَخَـــلَا فِـــي الِاسْـــمِ وَالمُضَـــارِعْ
واَلَجـــرُّ يَسْـــتَأْثِرُ بِالأَسْـــمَاءِ وَالَجـــزْمُ فـــي الفِعْـــلِ بِـــلاَ امْتـــرَاءِ
وَالرَّفْـــعُ ضَـــمُّ آخِـــرِ الُحـــرُوفِ وَالنَّصْـــبُ بِـــالفَتْحِ بِـــلاَ وُقُـــوفِ
وَالَجـــرُّ بِالكَسْـــرَةِ لِلتَّبْيِـــينِ وَالجَـــزْمُ فِـــي السَّـــالِمِ بِالتَّسْـــكِينِ

إِعْرَابُ الِاسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ

ونَـــوِّنِ الِاسْـــمِ الفَرِيـــدَ المُنْصَـــرِفْ إِذَا انْـــدَرَجْتَ قَـــائِلاً وَلَـــمْ تَقِـــفْ
وَقِفْ عَلَى المَنْصُوبِ مِنْهُ بِالأَلِفْ كَمِثْـــلِ مَـــا تَكْتُبُـــهُ لَا يَخْتَلِـــفْ
تَقُـــوُل: عَمْـــرٌو قَـــدْ أَضَـــافَ زَيْـــدَا وَخَالِـــدٌ صَـــادَ الغَـــدَاةَ صَـــيْدَا
وَتُسْـــقِطُ التَّنْـــوِينَ إِنْ أَضَـــفْتَهُ أَوْ إِنْ تَكُـــنْ بِـــاللَّامِ قَـــدْ عَرَّفْتَـــهُ
مِثَالُـــهُ: جَـــاءَ غُـــلَامُ الـــوَالِي وَأَقْبَـــلَ الغُـــلَامُ كَـــالغَزَالِ

فَصْلُ: الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ المُعْتَلَّةِ المُضَافَةِ

وَسِـــتَّةٌ تَرْفَعُهَـــا بِـــالوَاوِ فِـــي قَـــوْلِ كُـــلِّ عَـــالِمٍ وَرَاوِي
وَالنَّصْـبُ فِيهَـا يَـا أُخَـيَّ بِـالأَلِفْ وَجَرُّهَـا بِاليَـاءِ فَـاعْرِفْ وَاعْتَـرِفْ
وَهْـــيَ أَخُـــوكَ وَأَبُـــو عِمْرَانَـــا وَذُو وَفُـــوكَ وَحَمُـــو عُثْمَـــانَ
ثُـــمَّ هَنُـــوكَ سَـــادِسُ الأَسْـــمَاءِ فَـاحْفَظْ مَقَـالِي حِفْـظَ ذِي الـذَّكَاءِ

بَابُ حُرُوفِ العِلَّةِ

وَالـــوَاوُ وَاليَـــاءُ جَمِيعـــاً وَالأَلِـــفْ هُـــنَّ حُـــرُوفُ الاعْـــتِلاَلِ المُكْتَنِـــفْ

إِعْرَابُ الِاسْمِ المَنْقُوصِ

واليَاءُ فِي القَاضِي وفِي المُسْتَثْرِي سَـــاكِنَةٌ فِـــي رَفْعِهَـــا والَجـــرِّ
وتُفْـــتَحُ اليَـــاءُ إِذَا مَـــا نُصِـــبَا نَحْـــوُ لَقِيـــتُ القَاضِـــيَ المُهَـــذَّبَا
ونَـــوِّنِ المُنَكَّـــرَ المَنْقُوصَـــا فِـــي رَفْعِـــهِ وجَـــرِّهِ خُصُوصَـــا
تَقُـــولُ: هَـــذَا مُشْـــتَرٍ مُخَـــادِعُ وافْـــزَعْ إِلـــى حَـــامٍ حِمَـــاهُ مَـــانِعُ
وهَكَـذَا تَفْعَـلُ فِـي يَـاءِ الشَّـجِي وكُـلِّ يَـاءٍ بَعْـدَ مَكْسُـورٍ تَجِـي
هَـــذَا إِذَا مَـــا وَرَدَتْ مُخَفَّفَـــهْ فَافْهَمْـهُ عَنِّـي فَهْـمَ صَـافِي المَعْرِفَـهْ

إِعْرَابُ الِاسْمِ المقْصُورِ

ولَـيْسَ لِلإِعْـرَابِ فِيمَـا قَـدْ قُصِـرْ مِـــنَ الأَسَـــامِي أَثَـــرٌ إِذَا ذُكِـــرْ

مِثَالُــهُ يَحْيَــى ومُوسَــى والعَصَــا أو كـ: حَيَـا أَوْ كَـ: رَحَـا أَوْ كَـ: حَصَـا
فَهَـــذِهِ آخِرُهَـــا لَا يَخْتَلِـــفْ عَلَـــى تَصَـــارِيفِ الكَـــلَامِ المُؤْتَلِـــفْ

إِعْرَابُ المُثَنَّى

ورَفْـــعُ مَـــا ثَنَّيْتَـــهُ بِـــالأَلِفِ كَقَوْلِـــكَ الزَّيْـــدَانِ كَانَـــا مَـــأْلَفِي
ونَصْـــبُهُ وجَـــرُّهُ بِاليَـــاءِ بِغَيْـــرِ إِشْـــكَالٍ ولَا مِـــرَاءِ
تَقُـــولُ زَيْـــدٌ لَابِـــسٌ بُـــرْدَيْنِ وخَالِـــدٌ مُنْطَلِـــقُ اليَـــدَيْنِ
وتُلْحِـقُ النُّـونَ بِمَـا قَـدْ ثُنِّـي مِـــنَ المَفَارِيـــدِ لِجَبْـــرِ الـــوَهْنِ

إِعْرَابُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمْ

وكُـلُّ جَمْـعِ صَـحَّ فِيـهِ وَاحِـدُهْ ثُـــمَّ أَتَـــى بَعْـــدَ التَّنَـــاهِي زَائِـــدُهْ
فَرَفْعُـــهُ بِـــالوَاوِ والنُّـــونِ تَبِـــعْ مِثْـلُ شَـجَانِي الَخـاطِبُونَ فِـي الجُمَـعْ
ونَصْـــبُهُ وجَـــرُّهُ بِاليَـــاءِ عِنْـــدَ جَمِيـــعِ العَـــرَبِ العَرْبَـــاءِ
تَقُـولُ حَـيِّ النَّـازِلِينَ فِـي مِنَـى وسَـلْ عَـنِ الزَّيْـدِينَ هَـلْ كَـانُوا هُنَـا
ونُونُـــهُ مَفْتُوحَـــةٌ إِذْ تُـــذْكَرْ والنُّـــونُ فِـــي كُـــلِّ مُثَنًّـــى تُكْسَـــرُ
وتَسْـقُطُ النُّونَـانِ فِـي الإِضَـافَةِ نَحْـــوُ رَأَيْـــتُ سَـــاكِنِي الرُّصَـــافَهْ
وقَـــدْ لَقِيـــتُ صَـــاحِبَيْ أَخِينَـــا فَاعْلَمْـــهُ فِـــي حَـــذْفِهِمَا يَقِينَـــا

إِعْرَابُ جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِم

وكُـلُّ جَمْـعِ فِيـهِ تَـاءٌ زَائِـدَهْ فَارْفَعْـــهُ بِالضَّـــمِّ كَرَفْـــعِ حَامِـــدَهْ
ونَصْـــبُهُ وجَـــرُّهُ بِالكَسْـــرِ نَحْـــوُ كَفَيْـــتُ المُسْـــلِمَاتِ شَـــرِّي

إِعْرَابُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ

وكُـلُّ مَـا كُسِّـرَ فِـي الجُمُـوعِ كَالأُسْـــدِ والأَبْيَـــاتِ والرُّبُـــوعِ
فَهْـوَ نَظِيـرُ الفَـرْدِ فِـي الإِعْـرَابِ فَاسْـمَعْ مَقَـالِي واتَّبِـعْ صَـوَابِي

بَابُ حُرُوفِ الجَرّ

والجَـرُّ فِـي الاِسْـمِ الصَّـحِيحِ بِـأَحْرُفِ هُـنَّ إِذَا مَـا قِيـلَ صِـفْ
مِـنْ وإِلَـى وفِـي وحَتَّـى وعَلَـى وعَـنْ ومُنْـذُ ثُـمَّ حَاشَـا وخَـلَا
والبَـاءُ والكَـافُ إِذَا مَـا زِيـدَا واللَّامُ فَاحْفَظْهَـا تَكُـنْ رَشِـيدَا
ورُبَّ أَيْضـاً ثُـمَّ مُـذْ فِيمَـا حَضَـرْ مِـنَ الزَّمَـانِ دُونَ مَـا مِنْـهُ غَبَـرْ

تَقُــولُ مَــا لَقِيتُــهُ مُــذْ يَومِنَــا ... ورُبَّ عَبْــــدٍ كَــيِّسٍ مَــرَّ بِنَــا
ورُبَّ تَــأْتِي أَبَــداً مُصَــدَّرَهْ ... ولَا يَلِيهَــا الاِسْــمُ إِلَّا نَكِــرَهْ
وتَــارَةً تُضْــمَرُ بَعْــدَ الــوَاوِ ... كَقَوْلِــهِ ورَاكِــبٍ بَجَــاوِي

بَابُ حُرُوفِ القَسَمِ

ثُــمَّ تَجُــرُّ الاِسْــمَ بَــاءُ القَسَــمِ ... وَوَاوُهُ والتَّــاءُ أَيْضــاً فَــاعْلَمِ
لَكِــنْ تَخُــصُّ التَّــاءَ بِاسْــمِ اللــهِ ... إِذَا تَعَجَّبْــتَ بِــلَا اشْــتِبَاهِ

بَابُ الإِضَافَةِ

وقَــدْ يُجَــرُّ الاِسْــمُ بِالإِضَــافَةْ ... كَقَــوْلِهِم دَارُ أَبِــي قُحَافَــةْ
فَتَــارَةً تَــأْتِي بِمَعْنَــى الــلَّامِ ... نَحْــوُ أَتَــى عَبْــدُ أَبِــي تَمَّــامِ
وتَــارَةً تَــأْتِي بِمَعْنَــى مِــنْ إِذَا ... قُلْــتَ مَنَــا زَيْــتٍ فَقِــسْ ذَاكَ وذَا
وفِــي المُضَــافِ مَــا يَجُــرُّ أَبَــدَا ... مِثْــلُ لَــدُن زَيْــدٍ وَإِنْ شِــئْتَ لَــدَى
وَمِنْــهُ سُــبْحَانَ وذُو ومِثْــلُ ... ومَــعْ وعِنْــدَ وأُولُــوا وكُــلُّ
ثُــمَّ الجِهَــاتُ السِّــتُّ فَــوْقَ وَ وَرَا ... ويُمْنَــةً وعَكْسُــهَا بِــلَا مِــرَا
وهَكَــذَا غَيْــرُ وبَعْــضُ وسِــوَى ... فِــي كَلِــمٍ شَــتَّى رَوَاهَــا مَــنْ رَوَى

بَابُ كَمْ الخَبَرِيَّة

واجْــرُرْ بِكَــمْ مَــا كُنْتَ عَنْــهُ مُخْبِــرَا ... مُعَظِّمــاً لِقَــدْرِهِ مُكَثِّــرَا
تَقُــولُ: كَــمْ مَــالٍ أَفَادَتْــهُ يَــدِي ... وكَــمْ إِمَــاءٍ مَلَكَــتْ وأَعْبُــدِ

بَابُ المُبْتَدَأِ والخَبَرِ

وإِنْ فَتَحْــتَ النُّطْــقَ بِاسْــمٍ مُبْتَــدَا ... فَارْفَعْــهُ والإِخْبَــارَ عَنْــهُ أَبَــدَا
تَقُــولُ مِــنْ ذَلِــكَ زَيْــدٌ عَاقِــلٌ ... والصُّــلْحُ خَيْــرٌ والأَمِيــرُ عَــادِلٌ
ولَا يُحَــوَّلُ حَكمُــهُ مَتَــى دَخَــلْ ... لَكِــنْ عَلَــى جُمْلَتِــهِ وهَــلْ وبَــلْ

فَصْلُ تَقْدِيمِ الخَبَرِ

وقَــدِّمِ الأَخْبَــار إِذْ تَسْــتَفْهِمِ ... كَقَــوْلِهِمْ: أَيْــنَ الكَــرِيمُ المُــنْعِمُ؟
ومِثْلُــهُ كَيْــفَ المَــرِيضُ المُــدْنَفُ ... وأَيُّهَــا الغَــادِي مَتَــى المُنْصَــرَفُ؟

وإِنْ يَكُـنْ بَعْـضُ الظُّـرُوفِ الخَبَـرَا ... فَأَوْلِـهِ النَّصْـبَ وَدَعْ عَنْـكَ المِـرَا
تَقُـولُ: زَيْـدٌ خَلْـفَ عَمْـرٍو قَعَـدَا ... والصَّـوْمُ يَـوْمَ السَّـبْتِ والسَّـيْرُ غَـدَا
وإِنْ تَقُـلْ: أَيْـنَ الأَمِيـرُ جَـالِسٌ ... وفِـي فِنَـاءِ الـدَّارِ بِشْـرٌ مَـائِسٌ
فَجَـالِسٌ ومَـائِسٌ قَـدْ رُفِعَـا ... وقَـدْ أُجِيـزَ الرَّفْـعُ والنَّصْـبُ مَعَـا

بَابُ اشْتِغَالُ الفِعْلِ بِمَا يَلْحَقُهُ

وهَكَـذَا إِنْ قُلْـتَ: زَيْـدٌ لُمْتُـهُ ... وخَالِـدٌ ضَـرَبْتُهُ وضِـمْتُهُ
فَـالرَّفْعُ فِيـهِ جَـائِزٌ والنَّصْـبُ ... كِلَاهُمَـا دَلَّـتْ عَلَيْـهِ الكُتْـبُ

بَابُ الفَاعِلِ

وكُـلُّ مَـا جَـاءَ مِـنَ الأَسْـمَاءِ ... عَقِيـبَ فِعْـلٍ سَـالِمِ البِنَـاءِ
فَارْفَعْـهُ إِذْ تُعْـرِبُ فَهْـوَ الفَاعِـلُ ... نَحْـوُ جَـرَى المُـاء وجَـارَ العَـادِلُ

فَصْلُ تَوْحِيدِ الفِعْلِ

ووَحِّـدِ الفِعْـلَ مَـعَ الجَمَاعَـةْ ... كَقَـوْلِهِمْ سَـارَ الرِّجَـالُ السَّـاعَةْ
وإِنْ تَشَـأْ فَـزِدْ عَلَيـهِ التَّـاءَ ... نَحْـوُ اشْـتَكَتْ عُرَاتُنَـا الشِّـتَاءَ
وتُلْحِـقُ التَّـاءَ عَلَـى التَّحْقِيـقِ ... بِكُـلِّ مَـا تَأْنِيثُـهُ حَقِيقِـي
كَقَـوْلِهِمْ جَـاءَتْ سُـعَادُ ضَـاحِكَةْ ... وانْطَلَقَـتْ نَاقَـةُ هِنْـدٍ رَائِكَـةْ
وتَكْسِـرُ التَّـاءَ بِـلَا مَحَالَـةْ ... فِـي مِثْـلِ قَـدْ أَقْبَلَـتِ الغَزَالَـةْ

بَابُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

واقْـضِ قَضَـاءً لَا يُـرَدُّ قَائِلُـهُ ... بِـالرَّفْعِ فِيمَـا لَـمْ يُسَـمَّ فَاعِلُـهُ
مِـنْ بَعْـدِ ضَـمِّ أَوَّلِ الأَفْعَـالِ ... كَقَـوْلِهِمْ: يُكْتَـبُ عَهْـدُ الـوَالِي
وإِنْ يَكُـنْ ثَـانِي الثُّلَاثِـيِّ أَلِـفْ ... فَاكْسِـرْهُ حِـينَ تَبْتَـدِي ولَا تَقِـفْ
تَقُـولُ: بِيـعَ الثَّـوبُ والغُـلَامُ ... وكِيـلَ زَيْـتُ الشَّـامِ والطَّعَـامُ

بَابُ المَفْعُولَ بِهِ

والنَّصْـبُ لِلْمَفْعُـولِ حُكْـمٌ وَجَبَـا ... كَقَـوْلِهِمْ صَـادَ الأَمِيـرُ أَرْنَبَـا
ورُبَّمَـا أُجِّـرَ عَنْـهُ الفَاعِـلُ ... نَحْـوُ قَـدِ اسْـتَوْفَى الخَـرَاجَ العَامِـلُ
وإِنْ تَقُـلْ كَلَّـمَ مُوسَـى يَعْلَـى ... فَقَـدِّمِ الفَاعِـلَ فَهْـوَ أَوْلَـى

بَابُ ظَنَنْتُ وأَخَوَاتُهَا

وكُـــلُّ فِعْـــلٍ مُتَعَـــدّ يُنْصَـــبُ ... مَفْعُولُـــهُ مِثْـــلُ سَـــقَى ويَشْـــرَبُ
لَكِـــنَّ فِعْـــلَ الشَّـــكِّ واليَقِـــينِ ... يَنْصِـــبُ مَفْعُـــولَيْنِ فِـــي التَّلْقِـــينِ
تَقُـولُ: قَـدْ خِلْـتُ الِهـلَالَ لَائِحَـا ... وقَـــدْ وَجَـــدْتُ المُسْتَشَـــارَ نَاصِـــحَا
ومَـــا أَظُـــنُّ عَـــامِراً رَفِيقَـــا ... ولَا أَرَى لِـــي خَالِـــداً صَـــدِيقَا
وهَكَـــذَا تَصْـــنَعُ فِـــي عَلِمْـــتُ ... وفِـــي حَسِـــبْتُ ثُـــمَّ فِـــي زَعَمْـــتُ

باب عمل اسم الفاعل المنون

وإِنْ ذَكَـــرْتَ فَـــاعِلًا مُنَوَّنـــاً ... فَهْـــوَ كَمَـــا لَـــوْ كَـــانَ فِعْـــلًا بَيِّنـــاً
فَـــارْفَعْ بِـــهِ فِـــي لَازِمِ الأَفْعَـــالِ ... وانْصِـــبْ إِذَا عُـــدِّي بِكُـــلِّ حَـــالِ
تَقُـــولُ: زَيْـــدٌ مُشْـــتَرٍ أَبُـــوهُ ... بِـــالرَّفْعِ مِثْـــلُ يَشْـــتَرِي أَخُـــوهُ
وقُـــلْ سَـــعِيدٌ مُكْـــرِمٌ عُثْمَانَـــا ... بِالنَّصْـــبِ مِثْـــلُ يُكْـــرِمُ الضَّـــيْفَانَا

بَابُ المَصْدَرِ

والمَصْـــدَرُ الأَصْـــلُ وأَيُّ أَصْـــلِ ... ومِنْـــهُ يَـــا صَـــاحِ اشْـــتِقَاقُ الفِعْـــلِ
وأَوْجَبَـــتْ لَـــهُ النُّحَـــاةُ النَّصْـــبَا ... فِـــي قَـــوْلِهِمْ ضَـــرَبْتُ زَيْـــدًا ضَـــرْبَا
وقَـــدْ أُقِـــيمَ الوَصْـــفُ والآلاتُ ... مُقَامَـــــهُ والعَـــــدَدُ الإِثْبَـــــاتُ
نَحْـوُ ضَـرَبْتُ العَبْـدَ سَـوْطاً فَهَـرَبْ ... واضْرِبْ أَشَدَّ الضَّرْبِ مَنْ يَغْشَى الرِّيَبْ
واجْلِـدْهُ حَـدّاً أَرْبَعِـينَ جَلْـدَةْ ... واحَبِسْـهُ مِثْـلَ حَـبْسِ مَـولىً عَبْـدَهْ
ورُبَّمَـا أُضْـمِرَ فِعْـلُ المَصْـدَرِ ... كَقَـوْلِهِمْ سَـمْعاً وَطَوْعـاً فَـاخْبُرِ
ومِثْلُـــهُ سَـــقْياً لَـــهُ وَرَعْيـــاً ... وإِنْ تَشَـــأْ جَـــدْعاً لَـــهُ وكَيَّـــا
ومِثْلُـــهُ جَـــاءَ الأَمِيـــرُ رَكْضَـــا ... واشْـــتَمَلَ الصَّـــمَاءَ إِذْ تَوَضَّـــا

بَابُ المَفْعُولِ لَهُ

وإِنْ جَـرَى نُطْقُـكَ بِـالمَفْعُولِ لَـهُ ... فَانْصِـبْهُ بِالفِعْـلِ الَّـذِي قَـدْ فَعَلَـهْ
وَهْـوَ لَعَمْـرِي مَصْـدَرٌ فِـي نَفْسِـهِ ... لَكِـنَّ جِـنْسَ الفِعْـلِ غَيْـرُ جِنْسِـهِ
وَغَالِـــبُ الأَحْـــوَالِ أَنْ تَـــرَاهُ ... جَـــوَابَ لِـــمَ فَعَلْـــتَ مَـــا تَهْـــوَاهُ؟
تَقُـولُ: قَـدْ زُرْتُـكَ خَـوْفَ الشَّـرّ ... وَغُصْـتُ فِـي البَحْـرِ ابْتِغَـاءَ الـدُّرّ

بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

وإِنْ أَقَمْتَ الوَاوَ فِي الكَلَامِ ... مُقَامَ "مَعْ" فَانْصِبْ بِلَا مَلَامِ
تَقُولُ جَاءَ البَرْدُ وَالجِبَابَا ... واسْتَوَتِ المِيَاهُ والأَخْشَابَا
وَمَا صَنَعْتَ يَا فَتَى وَسُعْدَى ... فَقِسْ عَلَى هَذَا تُصَادِفْ رُشْدَا

بَابُ الحَالِ

والحَالُ والتَّمْيِيزُ مَنْصُوبَانِ ... عَلَى اخْتِلَافِ الوَضْعِ والمَبَانِي
ثُمَّ كِلَا النَّوعَيْنِ جَاءَ فَضْلَةْ ... مُنَكَّراً بَعْدَ تَمَامِ الجُمْلَةْ
لَكِنْ إِذَا نَظَرْتَ فِي اِسْمِ الحَالِ ... وَجَدْتَهُ اشْتُقَّ مِنَ الأَفْعَالِ
ثُمَّ يُرَى عِنْدَ اعْتِبَارِ مَنْ عَقَل ... جَوَابَ كَيْفَ فِي سُؤَالِ مَنْ سَأَلْ
مِثَالُهُ جَاءَ الأَمِيرُ رَاكِبَا ... وقَامَ قُسٌّ فِي عُكَاظٍ خَاطِبَا
ومِنْهُ مَنْ ذَا فِي الفِنَاءِ قَاعِدَا؟ ... وبِعْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدَا

بَابُ التَّمْيِيزِ

وإِنْ تُرِدْ مَعْرِفَةَ التَّمْيِيزِ ... لِكَيْ تُعَدَّ مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ
فَهْوَ الَّذِي يُذْكَرُ بَعْدَ العَدَدِ ... والوَزْنِ والكَيْلِ ومَذْرُوعِ اليَدِ
ومِنْ إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ مُضْمَرَةْ ... مِنْ قَبْلِ أَنْ تَذْكُرَهُ وتُظْهِرَهْ
تَقُولُ عِنْدِي مَنَوانِ زُبْدَا ... وخَمْسَةٌ وأَرْبَعُونَ عَبْدَا
وقَدْ تَصَدَّقْتُ بِصَاعِ خَلَّا ... ومَا لَهُ غَيْرُ جَرِيبٍ نَخْلَا

بَابُ نِعْمَ وبِئْسَ

ومِنْهُ أَيْضاً نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلَا ... وبِئْسَ عَبْدُ الدَّارِ مِنْهُ بَدَلَا

بَابُ حَبَّذَا

وحَبَّذَا أَرْضُ البَقِيعِ أَرْضَا ... وصَالِحٌ أَطْهَرُ مِنْكَ عِرْضَا
وقَدْ قَرَرْتُ بِالإِيَابِ عَيْنَا ... وطِبْتُ نَفْساً إِذْ قَضَيْتُ الدَّيْنَا

بَابُ كَمْ الِاسْتِفْهَامِيَّة

وكَمْ إِذَا جِئْتَ بِهَا مُسْتَفْهِمَا ... فَانْصِبْ وقُلْ: كَمْ كَوْكَباً تَحْوِي السَّمَا

بَابُ الظَّرْفِ

والظَّرْفُ نَوْعَانِ فَظَرْفُ أَزْمِنَةْ ... يَجْرِي مَعَ الدَّهْرِ وظَرْفُ أَمْكِنَةْ

والكُلُّ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ فِي ... فَاعْتَبِرِ الظَّرْفَ بِهَذَا واكْتَفِ
تَقُولُ: صَامَ خَالِدٌ أَيَّامَا ... وغَابَ شَهْراً وأَقَامَ عَامَا
وبَاتَ زَيْدٌ فَوْقَ سَطْحِ المَسْجِدِ ... والفَرَسُ الأَبْلَقُ تَحْتَ مَعْبَدِ
والرِّيحُ هَبَّتْ يَمْنَةَ المُصَلِّي ... والزَّرْعُ تِلْقَاءَ الحَيَا المُنْهَلِّ
وقِيمَةُ الفِضَّةِ دُونَ الذَّهَبِ ... وثَمَّ عَمْرو فَادْنُ مِنْهُ واقْرُبِ
ودَارُه غَرْبِيَّ فَيضِ البَصْرَةْ ... ونَحْلُهُ شَرْقِيَّ نَهْرِ مُرَّةْ
وقَدْ أَكَلْتُ قَبْلَهُ وبَعْدَهُ ... وإِثْرَهُ وخَلْفَهُ وعِنْدَهُ
وعِنْدَ فِيهَا النَّصْبُ يَسْتَمِرُّ ... لَكِنَّهَا بِـ "مِنْ" فَقَطْ تُجَرُّ
وأَيْنَمَا صَادَفْتَ "فِي" لَا تُضْمَرُ ... فَارْفَعْ وقُلْ يَوْمُ الخَمِيسِ نَيِّرُ

باب الاستثناء

وكُلُّ مَا اسْتَثْنَيْتَهُ مِنْ مُوجَبِ ... تَمَّ الكَلَامُ عِنْدَهُ فَلْيُنَصَبِ
تَقُولُ: جَاءَ القَومُ إِلَّا سَعدَا ... وقَامَتِ النِّسْوَةُ إِلَّا دَعدَا
وإِنْ يَكُنْ فِيمَا سِوَى الإِيجَابِ ... فَأَوْلِهِ الإِبْدَالَ فِي الإِعْرَابِ
تَقُولُ مَا الفَخْارُ إِلَّا الكَرَمُ ... وهَلْ مَحَلُّ الأَمْنِ إِلَّا الحَرَمُ
وإِنْ تَقُلْ لَا رَبَّ إِلَّا اللهُ ... فَارْفَعْهُ وارْفَعْ مَا جَرَى مَجْرَاهُ
وانْصِبْ إِذَا مَا قُدِّمَ المُسْتَثْنَى ... تَقُولُ هَلْ إِلَّا العِرَاقَ مَغْنَى
وإِنْ تَكُنْ مُسْتَثْنِياً بِمَا عَدَا ... أَوْ مَا خَلَا أو لَيْسَ فَانْصِبْ أَبَدَا
تَقُولُ جَاؤُوا مَا عَدَا مُحَمَّدَا ... ومَا خَلَا عَمْراً ولَيْسَ أَحْمَدَا
وغَيْرُ إِنْ جِئْتَ بِهَا مُسْتَثْنِيَةْ ... جُرَّتْ عَلَى الإِضَافَةِ المُسْتَوْلِيَةْ
ورَاؤُهَا يُحْكَمُ فِي إِعْرَابِهَا ... مِثْلُ اسْمِ إِلَّا حِينَ يُسْتَثْنَى بِهَا

بَابُ "لا" فِي النَّفْيِ

وانْصِبْ بِلَا فِي النَّفْيِ كُلَّ نَكِرَةْ ... كَقَولِهِمْ: لَا شَكَّ فِيمَا ذُكِرَهْ
وإِنْ بَدَا بَيْنَهُمَا مُعْتَرِضُ ... فَارْفَعْ وقُلْ لَا لِأَبِيكَ مُبْغِضُ
وارْفَعْ إِذَا كَرَّرْتَ نَفْياً وانْصِبِ ... أو غَايِرِ الإِعْرَابَ فِيهِ تُصِبِ
تَقُولُ لَا بَيْعٌ وَلَا خِلَالُ ... فِيهِ وَلَا عَيْبٌ وَلَا إِخْلَالُ
والرَّفْعُ فِي الثَّانِي وفَتْحُ الأَوَّلِ ... قَدْ جَازَ والعَكْسُ كَذَاكَ فَافْعَلِ

وإِنْ تَشَـــأْ فَانْصِـــبْهُمَا جَمِيعـــاً ... وَلَا تَخَـــــــفْ رَدًّا وَلَا تَقْرِيعَـــــــا

بَابُ التَّعَجُّبِ

وتَنْصِـبُ الأَسْـمَاءَ فِـي التَّعَجُّـبِ ... نَصْـبَ المَفَاعِيـلِ فَـلَا تَسْـتَعْجِبِ
تَقُـولُ: مَـا أَحْسَـنَ زَيْـداً إِذَا خَطَـا ... ومَـا أَحَـدَّ سَـيْفَهُ حِـينَ سَـطَا
وإِنْ تَعَجَّبْـتَ مِـنْ الأَلْـوَانِ ... أو عَاهَـةٍ تَحْـدُثُ فِـي الأَبْـدَانِ
فَـابْنِ لَهَـا فِعْـلاً مِـنَ الثُّلاَثِـي ... ثُـمَّ ائْـتِ بِـالأَلْوَانِ والأَحْـدَاثِ
تَقُـولُ: مَـا أَنْقَـى بَيَـاضَ العَـاجِ ... ومَـا أَشَـدَّ ظُلْمَـةَ الـدَّيَاجِي

بَابُ الإِغْرَاءِ

والنَّصْـبُ فِـي الإِغْـرَاءِ غَيْـرُ مُلْتَبِسْ ... وَهْـوَ بِفِعْـلٍ مُضْـمَرٍ فَـافْهَمْ وقِـسْ
تَقُـولُ لِلطَّالِـبِ خِـلًّا بَـرَّا ... دُونَـكَ بِشْـراً وَعَلَيْـكَ عَمْـراً

بَابُ التَّحْذِيرِ

وتَنْصِـبُ الاِسْـمَ الَّـذِي تُكَـرِّرُهْ ... عَـنْ عِـوَضِ الفِعْـلِ الَّـذِي لَا تُظْهِـرُهْ
مِثْـلُ مَقَـالِ الخَاطِـبِ الأَوَّاهِ ... اللـــهَ اللـــهَ عِبَـــادَ اللـــهِ

بَابُ إِنَّ وأَخَوَاتُهَا

وسِـــتَّةٌ تَنْتَصِـــبُ الأَسْـــمَاءُ ... بِهَـــا كَمَـــا تَرْتَفِـــعُ الأَنْبَـــاءُ
وَهْـــيَ إِذَا رَوَيْـــتَ أَوْ أَمْلَيْـــتَ ... إِنَّ وَأَنَّ يَـــا فَتَـــى وَلَيْتَـــا
ثُـــمَّ كَـــأَنَّ ثُـــمَّ لَكِـــنَّ وَعَـــلَّ ... واللُّغَـــةُ المَشْـــهُورَةُ الفُصْـــحَى لَعَـــلَّ
وإِنَّ بِالكَسْـــرَةِ أُمُّ الأَحْـــرُفِ ... تَـــأْتِي مَـــعَ القَـــوْلِ وبَعْـــدَ الحَلِـــفِ
والـــلَّامُ تَخْـــتَصُّ بِمَعْمُولَاتِهَـــا ... لِيَسْـــتَبِينَ فَضْـــلُهَا فِـــي ذَاتِهَـــا
مِثَالُـــهُ: إِنَّ الأَمِيـــرَ عَـــادِلٌ ... وقَـــدْ سَـــمِعْتُ أَنَّ زَيْـــداً رَاحِـــلٌ
وقِيـــلَ: إِنَّ خَالِـــداً لَقَـــادِمُ ... وإِنَّ هِنْـــداً لَأَبُوهَـــا عَـــالِمُ
ولَا تُقَـــدِّرْ خَبَـــرَ الْحُـــرُوفِ ... إِلَّا مَـــعَ المَجْـــرُورِ والظُّـــرُوفِ
كَقَـــوْلِهِمْ إِنَّ لِزَيْـــدٍ مَـــالاً ... وإِنَّ عِنْـــدَ عَـــامِرٍ جِمَـــالاَ
وَإِنْ تَـزِدْ مَـا بَعْـدَ هَـذِي الأَحْـرُفِ ... فَـالرَّفْعُ والنَّصْـبُ أُجِيـزَا فَـاعْرِفِ
والنَّصْـبُ فِـي لَيْـتَ لَعَـلَّ أَظْهَـرُ ... وَفِـي كَـأَنَّ فَاسْـتَمِعْ مَـا يُـؤْثَرُ

بَابُ كَانَ وأَخَوَاتُهَا

وعَكْسُ إِنَّ يَا أُخَيَّ فِي العَمَلْ ... كَانَ ومَا انْفَكَّ الفَتَى ولَمْ يَزَلْ
وهَكَذَا أَصْبَحَ ثُمَّ أَمْسَى ... وبَاتَ ثُمَّ ظَلَّ ثُمَّ أَضْحَى
وصَارَ ثُمَّ لَيْسَ ثُمَّ مَا بَرِحْ ... ومَا فَتِي فَافْقَهْ بَيَانِي المُتَّضِحْ
وأُخْتُهَا مَا دَامَ فَاحْفَظَنْهَا ... واحْذَرْ هُدِيتَ أَنْ تَزِيغَ عَنْهَا
تَقُولُ قَدْ كَانَ الأَمِيرُ رَاكِباً ... ولَمْ يَزَلْ أَبُو عَلِيٍّ غَائِباً
وأَصْبَحَ البَرْدُ شَدِيداً فَاعْلَمِ ... وبَاتَ زَيْدٌ سَاهِراً لَمْ يَنَمِ
ومَنْ يُرِدْ أَنْ يَجْعَلَ الأَخْبَارَا ... مُقَدِّمَاتٍ فَلْيَقُلْ مَا اخْتَارَا
مِثَالُهُ قَدْ كَانَ سَمِحاً وَائِلُ ... ووَاقِفاً بِالبَابِ أَضْحَى السَّائِلُ
وإِنْ تَقُلْ يَا قَوْمُ قَدْ كَانَ المَطَرْ ... فَلَسْتَ تَحْتَاجُ لَهَا إِلَى خَبَرْ
وهَكَذَا يَصْنَعُ كُلُّ مَنْ نَفَثْ ... بِهَا إِذَا جَاءَتْ ومَعْنَاهَا حَدَثْ
والبَاءُ تَخْتَصُّ بِلَيْسَ فِي الخَبَرْ ... كَقَوْلِهِمْ: لَيْسَ الفَتَى بِالمُحْتَقَرْ

بَابُ مَا النَّافِيَة الحِجَازِيَّة

ومَا الَّتِي تَنْفِي كَلَيْسَ النَّاصِبَةْ ... فِي قَوْلِ سُكَّانِ الحِجَازِ قَاطِبَةْ
فَقَوْلُهُمْ: مَا عَامِرٌ مُوافِقَا ... كَقَوْلِهِمْ: لَيْسَ سَعِيدٌ صَادِقَا

بَابُ النِّدَاءِ

ونَادِ مَنْ تَدْعُو بِيَا أو بِأَيَا ... أَوْ هَمْزَةٍ أو أَيْ وإِنْ شِئْتَ هَيَا
وانْصِبْ ونَوِّنْ إِنْ تُنَادِي النَّكِرَةْ ... كَقَوْلِهِمْ يَا نَهِماً دَعِ الشَّرَهْ
وإِنْ يَكُنْ مَعْرِفَةً مُشْتَهِرَةْ ... فَلَا تُنَوِّنْهُ وَضُمَّ آخِرَهْ
تَقُولُ: يَا سَعْدُ ويَا سَعِيدُ ... ومِثْلُهُ يَا أَيُّهَا العَمِيدُ
وتَنْصِبُ المُضَافَ فِي النِّدَاءِ ... كَقَوْلِهِمْ: يَا صَاحِبَ الرِّدَاءِ
وجَائِزٌ عِنْدَ ذَوِي الأَفْهَامِ ... قَوْلُكَ: يَا غُلَامُ يَا غُلَامِي
وجَوَّزُوا فَتْحَةَ هَذِي اليَاءِ ... والوَقْفَ بَعْدَ فَتْحِهَا بِالهَاءِ
والوَقْفُ بِالهَاءِ عِنْدَ غُلَامِيَهْ ... كَالوَقْفِ بِالهَاءِ عِلَى سُلْطَانِيَهْ
وقَالَ قَوْمٌ فِيهِ يَا غُلَامَا ... كَمَا تَلَوْا يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا
وحَذْفُ يَا يَجُوزُ فِي النِّدَاءِ ... كَقَوْلِهِمْ: رَبِّ اسْتَجِبْ دُعَائِي

وإِنْ تَقُــلْ يَــا هَــذِهِ أو يَــا ذَا ... فَحَــذْفُ يَــا مُمْتَنِــعٌ يَــا هَــذَا

بَابُ التَّرْخِيمِ

وإِنْ تَشَا التَّـرْخِيمَ فِـي حَـالِ النِّـدَا ... فَاخْصُــصْ بِــهِ المَعْرِفَــةَ المُنْفَــرِدَا
واحْـذِفْ إِذَا رَخَّمْـتَ آخِـرَ اسْـمِهِ ... وَلَا تُغَيِّــرْ مَــا بَقِــي مِــنْ رَسْــمِهِ
تَقُـولُ يَـا طَلْـحَ ويَـا عَـامِ اسْـمَعَا ... كَمَـا تَقُـولُ فِـي سُـعَادٍ يَـا سُـعَا
وقَـدْ أُجِيـزَ الضَّـمُّ فِـي التَّـرْخِيمِ ... تَقُــولُ يَــا عَــامُ بِضَــمِّ المِــيمِ
وأَلْــقِ حَــرْفَينِ بِــلَا غُفُــولِ ... مِــنْ وَزْنِ فَعْــلَانَ ومِــنْ فَعُــولِ
تَقُـولُ فِـي مَـرْوَانَ يَـا مَـرْوَ اجْلِسِ ... ومِثْلُــهُ يَــا مَــنْصُ فَــافْهَمْ وقِــسِ
ولَا تُــرَخِّمْ هِنْــدَ فِــي النِّــدَاءِ ... ولَا ثُلاثِيّــاً خَــلَا مِــنْ هَــاءِ
وإِنْ يَكُــنْ آخِــرُهُ هَــاءً فَقُــلْ ... فِـي هِبَـةٍ يَـا هِـبَ مَـنْ هَـذَا الرَّجُـلْ؟
وقَـوْلُهُم فِـي صَـاحِبٍ يَـا صَـاحِ ... شَــذَّ لِمَعْنًــى فِيــهِ بِاصْــطِلَاحِ

بَابُ التَّصْغِيرِ

وإِنْ تُـرِدْ تَصْـغِيرَ الاسْـمِ المُحْتَقَـرْ ... إِمَّــا لِتَهْــوَانِ وَإِمَّــا لِصِــغَرْ
فَضُــمَّ مَبْــدَاهُ لِهَــذِي الحَادِثَــةْ ... وزِدْهُ يَــاءً تَتَبَــدَّى ثَالِثَــةْ
تَقُـولُ فِـي فَلْـسٍ فُلَـيْسٌ يَـا فَتَـى ... وهَكَــذَا كُــلُّ ثُلَاثِــيٍّ أَتَــى
وإِنْ يَكُــنْ مُؤَنَّثــاً أَرْدَفْتَــهُ ... هَــاءً كَمَــا تُلحِــقُ لَــوْ وَصَــفْتَهُ
فَصَــغِّرِ النَّــارَ عَلَــى نُــوَيْرَةْ ... كَمَــا تَقُــولُ: نَــارُهُ مُنِيــرَه
وصَــغِّرِ البَــابَ فَقُــلْ بُوَيْــبُ ... والنَّــابُ إِنْ صَــغَّرْتَهُ نُيَيْــبُ
لِأَنَّ بَابــاً جَمْعُــهُ أَبْــوَابُ ... والنَّــابُ أَصْــلُ جَمْعِــهِ أَنْيَــابُ
وفَاعِــلٌ تَصْــغِيرُهُ فُوَيْعِــلُ ... كَقَــوْلِهِمْ فِــي رَاجِــلٍ رُوَيْجِــلُ
وإِنْ تَجِـدْ مِـنْ بَعْـدِ ثَانِيـهِ أَلِـفْ ... فَاقْلِبْــهُ يَــاءً أَبَــداً وَلَا تَقِــفْ
تَقُــولُ: كَــمْ غُزَيِّــل ذَبَحْــتُ ... وكَــمْ دُنَيْنِيــرٍ بِــهِ سَــمَحْتُ
وقُــلْ: سُــرَيْحِينٌ لِسِــرْحَانٍ كَمَــا ... تَقُــولُ فِـي الجَمْـعِ: سَـرَاحِينُ الحِمَـى
ولَا تُغَيِّــرْ فِــي عُثَيْمَــانَ الأَلِــفْ ... ولَا سُــكَيْرَانَ الَّــذِي لَا يَنْصَــرِفْ
وهَكَــذَا زُعَيْفِــرَانُ فَــاعْتَبِرْ ... بِــهِ السُّدَاسِــيَّاتِ وافْقَــهْ مَــا ذُكِــرْ
وارْدُدْ إِلَـى المَحْـذُوفِ مَـا كَـانَ ... مِــنْ أَصْــلِهِ حَتَّــى يَعُــودَ مُنْتَصِــفْ

كَفَــوْلِهِمْ فِــي شَــفَةٍ شُــفَيْهَةْ والشَّـــاةُ إِنْ صَـــغَّرْتَهَا شُـــوَيْهَةْ

بَابُ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ

وأَلْـقِ فِـي التَّصْـغِيرِ مَـا يُسْـتَثْقَلُ زَائِـــدُهُ ومَـــا تَـــرَاهُ يَثْقُـــلُ
والأَحْـرُفُ اللَّاتِـي تُـزَادُ فِي الكَلِـمْ مَجْمُوعُهَـــا قَوْلُـــكَ سَـــائِلْ وانْـــتَهِمْ
تَقُـــولُ فِـــي مُنطَلِـــقٍ مُطَيْلِـــقُ فَـــافْهَمِ وَفِـــي مُرْتَـــزِقٍ مُرَيْـــزِقُ
وقِيـــلَ فِـــي سَـــفَرْجَلٍ سُـــفَيْرِجْ وفِـــي فَتَـــى مُسْـــتَخْرِجٍ مُخَيْـــرَجُ
وقَـــدْ تُـــزَادُ اليَـــاءُ لِلتَّعْـــوِيضِ والَجبْـــرِ لِلمُصَـــغَّرِ المَهِـــيضِ
كَفَـــوْلِهِمْ إِنَّ المُطَيْلِيـــقَ أَتَـــى واخْـبِ السُّـفَيْرِيجَ إِلَـى فَصْـلِ الشِّـتَا
وشَـــذَّ مِمَّـــا أَصْـــلُهُ ذَيَّـــا تَصْـــغِيرُ ذَا ومِثْلُـــهُ اللَّـــذَيَّا
وقَـــولهُمْ أَيْضـــاً أُنَيْسِـــيَانِ شَـــذَّ كَمَـــا شَـــذَّ مُغَيْرِبَـــانِ
ولَـــيْسَ هَـــذَا بِمِثَـــالٍ يُحْـــذَى فَـــاتَّبِعْ الأَصْـــلَ ودَعْ مَـــا شَـــذَّا

بَابُ النَّسَبِ

وكُلُّ مَنْسُوبٍ إِلَى اسْمٍ فِي العَرَبْ أو بَلْـــدَةٍ تَلْحَقُـــهُ يَـــاءُ النَّسَـــبْ
وتُحْـــذَفُ الهَـــاءُ بِـــلَا تَوَقُّـــفِ مِـــنْ كُـــلِّ مَنْسُـــوبٍ إِلَيْـــهِ فَـــاعْرِفِ
تَقُـولُ: قَـدْ جَـاءَ الفَتَـى البِكْـرِيُّ كَمَـــا تَقُـــولُ الحَسَـــنُ البَصْـــرِيُّ
وإِنْ يَكُـــنْ مِمَّـــا عَلَـــى وَزْنِ فَتَـــى أو وَزْنِ دُنْيَـــا أو عَلَـــى وَزْنِ مَتَـــى
فَأَبْـــدِلِ الَحـــرْفَ الأَخِيـــرَ وَاواً وعَـــاصِ مَـــنْ مَـــارَى ودَعْ مَـــنْ نَـــاوَى
تَقُـــولُ هَـــذَا عَلَـــوِيٌّ مُعْـــرِقُ وكُـــلُّ لَهْـــوٍ دُنْيَـــوِيٍّ مُوبِـــقُ
وانْسِـــبْ أَخَـــا الحِرْفَـــةِ كَالبَقَّـــالِ ومَـــنْ يُضَـــاهِيهِ إِلَـــى فَعَّـــالِ

بَابُ التَّوَابِعِ

والعَطْـفُ والتَّوْكِيـدُ أَيْضـاً والبَـدَلْ تَوَابِـــعٌ يُعْـــرَبْنَ إِعْـــرَابَ الأُوَلْ
وهَكَـذَا الوَصْـفُ إِذَا ضَـاهَى الصِّـفَةْ مَوْصُـــوفُهَا مُنَكَّـــراً أَو مَعْرِفَـــةْ
تَقُـــولُ خَـــلِّ المَـــزْحَ وَالمُجُونَـــا وأَقْبَـــلَ الحُجَّـــاجُ أَجْمَعُونَـــا
وامْـــرُرْ بِزَيْـــدٍ رَجُـــلٍ ظَرِيـــفِ واعْطِـــفْ عَلَـــى سَـــائِلِك الضَّـــعِيفِ
والعَطْـفُ قَـدْ يَـدْخُلُ فِـي الأَفْعَـالِ كَقَـــوْلِهِمْ: ثِـــبْ واسْـــمُ لِلْمَعَـــالِي
وأَحْـرُفُ العَطْـفِ جَمِيعـاً عَشَـرَةْ مَحْصُـــورَةٌ مَـــأْثُورَةٌ مُسَـــطَّرَةْ

الـــوَاوُ والفَـــاءُ وثُـــمَّ لِلْمُهَـــلْ ... ولَا وحَتَّـــى ثـــمّ أَوْ وأَمْ وبَـــلْ
وبَعْـــدَهَا لَكِـــنْ وإِمَّـــا إِنْ كُسِـــرْ ... وجَـــاءَ لِلتَّخْيِيـــرِ فَـــاحْفَظْ مَـــا ذُكِـــرْ

بَابُ مَا لَا يَنْصَرِفُ

هَـذَا وفِـي الأَسْـمَاءِ مَـا لَا يَنْصَـرِفْ ... فَجَـــرُّهُ كَنَصْـــبِهِ لَا يَحْتَلِـــفْ
ولَـــيْسَ لِلتَّنْـــوِينِ فِيـــهِ مَـــدْخَلُ ... لِشـــبْهِهِ الفِعْـــلَ الَّـــذِي يُسْـــتَثْقَلُ
مِثَالُـــهُ أَفْعَـــلُ فِـــي الصِّـــفَاتِ ... كَقَـــولِهِمْ أَحْمَـــرُ فِـــي الشِّـــيَاتِ
أو جَـاءَ فِـي الـوَزْنِ مِثَـالَ سَـكْرَى ... أو وَزْنَ بُشْـــرَى أو مِثَـــالَ ذِكْـــرَى
أو وَزْنِ فَعْـــلَانَ الَّـــذِي مُؤَنَّثُـــهْ ... فَعْلَـــى كَسَـــكْرَانَ فَخُـــذْ مَـــا أَنْقُثُـــهْ
أو وَزْنِ فَعْـــــلَاء وأَفْعِـــــلَاءَ ... كَمِثْـــــلِ حَسْـــــنَاءَ وأَنْبِيَـــــاءَ
أو وَزْنِ مَثْنَـى وثُـلَاثَ فِـي العَـدَدْ ... فَأَصْـغِ يَـا صَـاحِ إِلَـى قَـولِ السَّـدَدْ
وكُـــلُّ جُمْـــعٍ بَعْـــدَ ثَانِيـــهِ أَلِـــفْ ... وَهْـــوَ خُمَاســـيٌّ فَلَـــيسَ يَنْصَـــرِفْ
وهَكَـــذَا إِنْ زَادَ فِـــي المِثَـــالِ ... نَحْـــوُ دَنَـــانِيرَ بِـــلا إِشْـــكَالِ
فَهَـذِهِ الأَنْـواعُ لَيْسَـتْ تَنْصَـرِفْ ... فِـي مَوضِـعٍ يَعْـرِفُ هَـذَا المُعْتَـرِفْ
وكُـــلُّ مَـــا تَأْنِيثُـــهُ بِـــلَا أَلِـــفْ ... فَهْـــوَ إِذَا عُـــرِّفَ غَيْـــرُ مُنْصَـــرِفْ
تَقُـــولُ: هَـــذَا طَلْحَـــةُ الجَـــوَادُ ... وهَـــلْ أَتَـــتْ زَيْنَـــبُ أَمْ سُـــعَادُ؟
وإِنْ يَكُـــنْ مُخَفَّفَـــا كَدَعْـــدِ ... فَاصْـــرِفْهُ إِنْ شِـــئْتَ كَصَـــرْفِ سَـــعْدِ
وأَجْـرِ مَـا جَـاءَ بِـوَزْنِ الفِعْـلِ ... مُجْـرَاهُ فِـي الحُكْـمِ بِغَيْـرِ وَصْـلِ
فَقَـوْلُهُمْ: أَحْمَـدُ مِثْـلُ أَذهَـبُ ... كَقَـــولِهِمْ: تَغْلِـــبُ مِثْـــلُ تَضْـــرِبُ
وإِنْ عَـــدَلْتَ فَـــاعِلاً إِلَـــى فُعَـــلْ ... لَـــمْ يَنْصَـــرِفْ مُعَرَّفـــاً مِثْـــلُ زُحَـــلْ
والأَعْجَمِـــيُّ مِثْـــلُ مِيكَـــائِيلَا ... كَـــذَاك فِـــي الحُكْـــمِ وإِسْـــمَاعِيلَا
وهَكَـــذَا الاسْـــمَانِ حِـــينِ رُكِّبَـــا ... كَقَـــوْلِهِم: رَأَيْـــتُ مَعْـــدِي كَرِبَـــا
ومِنْـــهُ مَـــا جَـــاءَ عَلَـــى فَعْلَانَـــا ... عَلَـــى اخْـــتِلَافِ فَائِـــهِ أَحْيَانَـــا
تَقُـــولُ: مَـــرْوَانُ أَتَـــى كِرْمَانَـــا ... ورَحْمَـــةُ اللـــهِ عَلَـــى عُثْمَانَـــا
فَهَـــذِهِ إِنْ عُرِّفَـــتْ لَا تَنْصَـــرِفْ ... ومَـــا أَتَـــى مُنَكَّـــراً مِنْهَـــا صُـــرِفْ
وإِنْ عَرَاهَـــــا أَلِـــــفٌ وَلَامُ ... فَمَـــا عَلَـــى صَـــارِفِهَا مُـــلَامُ
وهَكَـــذَا تُصْـــرَفُ بِالإِضَـــافَةْ ... نَحْـــوُ سَـــخَا بِأَطْيَـــبِ الضِّـــيَافَةْ

ولَـــيْسَ مَصْـــرُوفاً مِـــنَ البِقَـــاعِ إِلَّا بِقَاعـــاً جِـــئْنَ فـــي السَّـــمَاعِ
مِثْـــلُ حُنَـــيْنٍ ومِنًـــى وبَـــدْرِ ووَاسِـــــطٍ ودَابِـــــقٍ وحُجْـــــرِ
وجَـائِزٌ فِـي صَـنْعَة الشِّـعْرِ الصَّـلِفْ أَنْ يَصْـرِفَ الشَّـاعِرُ مَـا لَا يَنْصَـرِفْ

بَابُ العَدَدِ

وإِنْ نَطَقْـتَ بِـالعُقُودِ فِـي العَـدَدْ فَـانْظُرْ إِلَـى المَعْـدُودِ لُقِّيـتَ الرَّشَـدْ
فَأَثْبِـتِ الهَـاءَ مَـعَ المُـذَكَّرِ واحْـذِفْ مَـعَ المُؤَنَّـثِ المُشْـتَهِرِ
تَقُـولُ لِـي خَمْسَـةُ أَثْـوَابٍ جُـدُدْ وازْمُـمْ لَـهُ تِسْـعاً مِـنَ النُّـوقِ وقُـدْ
وإِنْ ذَكَـــرْتَ العَـــدَدَ المُرَكَّبَـــا فَهْـوَ الَّـذِي اسَـتَوْجَبَ أَنْ لَا يُعْرَبَـا
فَـأَلْحِقْ الهَـاءَ مَـعَ المُؤَنَّـثِ بِـــآخِرِ الثَّـــانِي وَلَا تَكْتَـــرِثِ
مِثَالُـــهُ عِنْـــدِي ثَـــلَاثَ عَشْـــرَةْ جُمَانَـــــةً مَنْظُومَـــــةً وَدُرَّةْ
وعَكْسُـهَا يَعْمَـلُ فِـي التَّـذْكِيرِ بِغَيْـــرِ إِشْـــكَالٍ وَلَا تَـــأْخِيرِ
وقَـدْ تَنَـاهَى القَـولُ فِـي الأَسْـمَاءِ عَلَـى احْتِصَـارٍ وَعَلَـى اسْـتِيفَاءِ
وحُـقَّ أَنْ نَشْـرَحَ شَـرْحاً يُفْهِـمُ مَـا يَنْصِـبُ الفِعْـلَ وَمَـا قَـدْ يَجْـزِمُ

بَابُ نَوَاصِبِ الأَفْعَال

فَيَنْصِـبُ الفِعْـلَ السَّـلِيمَ أَنْ ولَـنْ وكَـــي وكَـــيْلَا ثُـــمَّ حَتَّـــى وإِذَنْ
والـلَّامُ حِـينَ تَبْتَـدِي بِالكَسْـرِ وَهْـــيَ إِذَا فَكَّـــرْتُ لَامُ الَجـــرِّ
والفَـاءُ إِنْ جَـاءَتْ جَـوابَ النَّهْـيِ والأَمْـــرِ والعَـــرْضِ مَعـــاً والنَّفْـــيِ
وفِـي جَـوَابِ لَيْـتَ لِـي وهَـلْ فَتَـى؟ وأَيْـــنَ مَعْـــدَاكَ وأَنَّـــى ومَتَـــى
والـوَاوُ إِنْ جَـاءَتْ بِمَعْنَـى الجَمْـعِ فِـي طَلَـبِ المَـأْمُورِ أو فِـي المَنْـعِ
وتَنْصِـبُ الفِعْـلَ بـأَوْ وحَتَّـى وكُـــلُّ ذَا أُودِعَ كُتُبـــاً شَـــتَّى
تَقُـولُ: أَبْغِـي يَـا فَتَـى أَنْ تَـذْهَبَا ولَـــنْ أَزَالَ قَائِمـــاً أَوْ تَرْكَبَـــا
وجِئْـتُ كَـيْ تُـولِيَنِي الكَرَامَـةْ وسِـرْتُ حَتَّـى أَدْخُـلَ اليَمَامَـةْ
واقْتَـبِسْ العِلْـمَ لِكَيْمَـا تُكْرَمَـا وعَـاصِ أَسْـبَابَ الهَـوَى لِتَسْـلَمَا
ولَا تُمَـــارِ جَـــاهِلاً فَتَتْعَبَـــا ومَـــا عَلَيْـــكَ عُتْبَـــةٌ فَتَعْتَبَـــا
وهَـلْ صَـدِيقٌ مُخْلِـصٌ فَأَقْصِـدَهْ وَلَيْـتَ لِـي كَنْـزَ الغِنَـى فَأَرْفِـدَهْ
وزُرْ فَتَلْتَـــذّ بِأَصْـــنَافِ القِـــرَى ولَا تُخَاصِـــمْ فَتُسِـــيءَ المَحْضَـــرَا

ومَـنْ يَقُـلْ إِنِّـي سَأَغْشَـى حَرَمَـكْ ... فَقُـلْ لَـهُ: إِنِّـي إِذَنْ أَحْتَرِمَـكَ
وقُـلْ لَـهُ فِـي العَـرْضِ: يَـا هَـذَا أَلاَ ... تَنْـزِلُ عِنْـدِي فَتُصِـيبَ مَـأْكَلاَ؟
فَهَـذِهِ نَوَاصِـبُ الأَفْعَـالِ ... مَثَّلْتُهَـا فَاحْـذُ عَلَـى تِمْثَـالِي
وإِنْ تَكُـنْ خَاتِمَـةُ الفِعْـلِ أَلِـفْ ... فَهْـيَ عَلَـى سُـكُونِهَا لَا تَحْتَلِـفْ
تَقُـولُ لَـنْ يَرْضَـى أَبُـو السُّـعُودِ ... حَتَّـى يَـرَى نَتَـائِجَ الوُعُـودِ

باب الحذف

وخَمْسَـةٌ تَحْـذِفُ مِـنْهُنَّ الطَّـرَفْ ... فِـي نَصْـبِهَا فَأَلْقِهَـا ولَا تَخَـفْ
وَهْـيَ لَقِيـتَ الَخيْـرَ يَفْعَـلَانِ ... وَتَفْعَـلَانِ فَـاعْرِفِ المَبَـانِي
وتَفْعَلُـونَ ثُـمَّ يَفْعَلُـونَ ... وأَنْـتِ يَـا أَسْـمَاءُ تَفْعَلِـينَ
فَهَـذِهِ يُحْـذَفُ مِنْهَـا النُّـونُ ... فِـي نَصْـبِهَا لِيَظْهَـرَ السُّـكُونُ
تَقُـولُ لِلزَّيْـدَيْنِ: لَـنْ يَنْطَلِقَـا ... وفَرْقَـدَا السَّـمَاءِ لَـنْ يَفْتَرِقَـا
وجَاهِـدُوا يَـا قَـوْمُ حَتَّـى تَغْنَمُـوا ... وقَـاتِلُوا الكُفَّـارَ كَيْمَـا تَسْـلَمُوا
ولَـنْ يَطِيبَ العَيْشُ حُتَّى تُسْعَدِي ... يَا هِنْدُ بِالوَصْلِ الَّذِي يُـرْوِي الصَّدِي

بَابُ الجَوَازِمِ

وتَجْـزِمُ الفِعْـلَ بِلَـمْ فِـي النَّفْـي ... والـلَّامِ فِـي الأَمْـرِ ولَا فِـي النَّهْـي
ومِـنْ حُـرُوفِ الجَـزْمِ أَيْضًـا لَمَّـا ... ومَـنْ يَـزِدْ فِيهَـا يَقُـل أَلَمَّـا
تَقُـولُ: لَـمْ تَسْـمَعْ كَـلَامَ مَـنْ عَـذَلْ ... ولَا تُخَاصِـمْ مَـنْ إِذَا قَـالَ فَعَـلْ
وخَالِـدٌ لَمَّـا يَـرِدْ مَـعْ مَـنْ وَرَدْ ... ومَـنْ يَـوَدَّ فَلْيُوَاصِـلْ مَـنْ يَـوَدّْ
وإِنْ تَلَاهَـا أَلِـفٌ ولَامُ ... فَلَـيْسَ غَيْـرُ الكَسْـرِ والسَّـلَامُ
تَقُـولُ: لَا تَنْتَهِـرِ المِسْـكِينَا ... ومِثْلُـهُ لَـمْ يَكُـنِ الَّـذِينَا
وإِنْ تَـرَ المُعْتَـلَّ فِيهَـا رِدْفـاً ... أَوْ آخِـرَ الفِعْـلِ فَسِـمْهُ الَحـذْفَا
تَقُـولُ: لَا تَـأْسَ وَلَا تُـؤْذِ ولَا ... تَقُـلْ بِـلَا عِلْـمٍ ولَا تَحْـسُ الطِّـلَا
وأَنْـتَ يَـا زَيْـدُ فَـلَا تَهْـوَ المُنَـى ... ولَا تَبِـعْ إِلَّا بِنَقْـدٍ فِـي مِنَـى
والجَزْمُ فِي الخَمْسَةِ مِثْلُ النَّصْبِ ... فَـاقْنَعْ بِإِيجَـازِي وقُـلْ لِـي حَسْـبِي

بَابُ الشَّرْطِ والجَزَاءِ

هَـذَا وإِنْ فِـي الشَّـرْطِ والجَـزَاءِ ... تَجْـزِمُ فِعْلَـيْنِ بِـلَا امْتِـرَاءِ

وتِلْوُهَـــا أَيُّ ومَـــنْ ومَهْمَـــا وحَيْثُمَـــا أيضـــاً ومَـــا وإِذْمَـــا
وأَيْـــنَ مِـــنْهُنَّ وأنَّـــى ومَتَـــى فَـــاحْفَظْ جَمِيـــعَ الأَدَوَاتِ يَـــا فَتَـــى
وزَادَ قَـــوْمٌ مَـــا فَقَـــالُوا: إِمَّـــا وأَيْنَمَـــا كَمَـــا تَلَـــوا أَيًّـــا مَـــا
تَقُـولُ: إِنْ تَحْـرُجْ تُصَـادِفْ رُشْـدَا وأَيْنَمَـــا تَـــذْهَبْ تُـــلَاقِ سَـــعْدَا
ومَـــنْ يَـــزُرْ أَزُرْهُ بِاتِّفَـــاقِ وهَكَـــذَا تَصْـــنَعُ فِـــي البَـــوَاقِي
فَهَـــذِهِ جَـــوَازِمُ الأَفْعَـــالِ جَلَوتُهَـــا مَنْظُومَـــةَ اللَّآلِـــي
فَـاحْفَظْ وُقِيـتَ السَّـهْوَ مَـا أَمْلَيْـتُ وَقِـسْ عَلَـى المَـذْكُورِ مَـا أَلْغَيْـتُ

بَابُ البِنَاءِ

ثُـمَّ اعْلَمَـنَّ أَنَّ فِـي بَعْـضِ الكَلِـمْ مَـا هُـوَ مَبْنِـيٌّ عَلَـى وَضْـعِ رُسِـمْ
فسَـكَّنُوا مَـنْ إِذْ بَنَوْهَـا وأَجَـلْ ومُـذْ ولَكِـنْ ونَعَـمْ وكَـمْ وهَـلْ

بَابُ البِنَاءِ عَلَى الضَّمّ

وضُـمَّ فِـي الغَايَـةِ مِـنْ قَبْـلُ ومِـنْ بَعْـدُ وأَمَّـا بَعْـدُ فَافْقَـهْ واسْـتَبِنْ
وحَيْـثُ ثُـمَّ مُنْـذُ ثُـمَّ نَحْـنُ وقَـطُّ فَاحْفَظْهَـا عَـدَاكَ اللَّحْـنُ

بَابُ البِنَاءُ عَلَى الفَتْحِ

والفَـتْحُ فِـي أَيْـنِ وأَيَّـانَ وفِـي كَيْـفَ وشَـتَّانَ ورُبَّ فَـاعْرِفِ
وَقَـدْ بَنَـوا مَـا رَكَّبُـوا مِـنَ العَـدَد بِفَـتْحِ كُـلِّ مِنْهُمَـا حِـينَ يُعَـدّ

بَابُ البِنَاءِ عَلَى الكَسْرِ

وأَمْـسِ مَبْنِـيٌّ عَلَـى الكَسْـرِ فَـإِنْ صُـغِّرَ صَـارَ مُعْرَبًـا عِنْـدَ الفَطِـنْ
وجَيْـــرِ أَيْ حَقّـــاً وهَـــؤُلَاءِ كَـأَمْسِ فِـي الكَسْـرِ وفِـي البِنَـاءِ
وقِيـلَ فِـي الَحـرْبِ نَـزَالِ مِثْـلَ مَـا قَـالُوا: حَـذَامِ وقَطَـامِ فِـي الـدُّمَى

بَابُ البِنَاءِ عَلَى يَفْعَلْنَ فِي الأَفْعَالِ

وقَـدْ بُنِـي يَفْعَلْـنَ فِـي الأَفْعَـالِ فَمَـا لَـهُ مُغَيِّـرٌ بِحَـالِ
تَقُـولُ: مِنْـهُ النُّـوقُ يَسْـرَحْنَ وَلَـمْ يَسْـرَحْنَ إِلَّا لِلَّحَـاقِ بِـالنِّعَمْ
فَهَـذِهِ أَمْثِلَـةٌ لِمَـا بُنِـي جَائِلَـةٌ دَائِـرَةٌ فِـي الأَلْسُـنِ
وكُـلُّ مَبْنِـيٍّ يَكُـونُ آخِـرُهْ عَلَـى سَـوَاءٍ فَاسْـتَمِعْ مَـا أَذْكُـرُهْ

الختام

وقَــدْ تَقَضَّــتْ مُلْحَــةُ الإِعْــرَابِ ... مُودِعَــــــــةً بَــــــــدَائِعَ الآدَابِ
فَــانْظُرْ إِلَيْهَــا نَظَــرَ المُسْتَحْسِــنِ ... وحَسِّـــنِ الظَّـــنَّ بِهَـــا وأَحْسِـــنِ
وإِنْ تَجِــدْ عَيْبــاً فَسُــدَّ الخَلَــلَا ... فَجَــلَّ مَــنْ لَا عَيْــبَ فِيــهِ وعَــلَا
والحَمْــدُ للــهِ عَلَــى مَــا أَوْلَــى ... فَــنِعْمَ مَــا أَولَــى ونِعْــمَ المَــولَى
ثُــمَّ الصَّــلَاةُ بَعْــدَ حَمْــدِ الصَّــمَدِ ... عَلَــى النَّبِــيِّ المُصْــطَفَى مُحَمَّــدٍ
وَآلِـــــهِ وصَـــــحْبِهِ الأَطْهَـــــارِ ... القَــائِمِينَ فِــي دُجَــى الأَسْــحَارِ
ثُـــمَّ عَلَـــى أَصْـــحَابِهِ وعِتْرَتِـــهِ ... وتَـــــابِعِي مَقَالِـــــهِ وسُـــــنَّتِهْ